

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة أحمد زبانة غليزان
كلية الآداب
قسم اللغة العربية



مذكرة تخرج
من أجل الحصول على شهادة الماستر
في إطار القرار 008: شهادة مؤسسة اقتصادية
تخصص لغة عربية "لسانيات تطبيقية"
بعنوان

منصة التعليم الرقمي الميسر لقواعد اللغة العربية

"مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا"



تقديم الطالبة: قدور فريال

أمام أعضاء لجنة التحكيم:		
الرئيس: أ.د. بن زحاف يوسف	أستاذ	جامعة غليزان
المشرف الرئيسي 1: د. بن عدة فاطمة	أستاذة محاضرة	جامعة غليزان
المشرف الرئيسي 2: د. بلهاشمي جهيزة	أستاذة محاضر	جامعة غليزان
المشرف المساعد: د. قرين كمال	أستاذ محاضر ب	جامعة غليزان
الممتحن: د. محمد بوقفحة	أستاذ محاضر أ	جامعة غليزان
ممثل الحاضنة:		جامعة غليزان
الشريك الاقتصادي: السيد		

السنة الجامعية 2024 - 2025



{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ

بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ }

[سورة العلق: 1 - 5]

الإهداء

إلى من ملأ قلبي عزًّا بحُبِّهِ، وجعل فيه ودَّي نورًا وهو النُّور بعينه، وجعل لي طاقةً
من عنده فوق طاقتي. وكان لي في المواقف سندًا وعونًا، ولقلبي مؤنسًا، ولدربي رفيقًا

إلى نفسي التي صَبَرْتُ عليّ، وأصرَّرتُ عليها لِتَنَالَ

إلى من ربَّاني وعَلَّماني

إلى إخوتي فردًّا فردًّا

إلى كلِّ من علَّمني صوتًا أنطِقُ به، وحرَفًا أكتبُ به

إلى كلِّ من ونَّس روحَ الطَّالِب وخَفَّفَ عنها

أهدي لكم هذه الرِّسالة.

الشكر والتقدير

قال تعالى: "وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب" سورة هود (88).

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد له حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، ربّي الذي

أعاني ووقّني ونصرني، وما كان جُهدي ونجاحي إلا بفضلِهِ ورحمته.

قال رسول الله ﷺ: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله". (رواه أحمد وأبو داود والبخاري)

من كلّ أعماق قلبي أتقدّم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى كلّ من مدّ يد العون لي، بدءًا

بوالدين الكريمين، فالمشرفين على مذكري، أخصُّ بالذكر أستاذتي المشرفة "د. بن عدّة فاطمة"،

وكذا "د. قرين كمال"، و"المهندس د. عبد الكريم بلهوارى و"د. بلهاشمي جهيزة"، والشكر أيضاً

موصولاً إلى من لم يخلوا علي بشيء، كلمات الشّناء لا توفي وقفاتكم الرائعة، وإن جفّ حبري عن

التعبير، فالقلبُ بصفائه يكتب.

مقدمة

مما هو معلوم لدى أهل الاختصاص أنّ التحدّث باللّغة العربية الفصحى يستلزم الأداء الجيّد لقواعدها، وفي مقدّمها النّحو، ثمّ إنّ إعطاء أواخر الكلمات حركاتها الإعرابيّة وفهم العلاقات بين الجمل دليلٌ على مدى الاستيعاب والفهم العميق لتلك الأحكام.

يُعدّ النّحو من أعظم التّحديات التي يُواجهها متعلّمو اللّغة العربيّة، إلّا أنّ مرحلة التّعليم المتوسّط أكثر المراحل حساسيّةً، بحيثُ يشرعُ في بناء قاعدة لغويّة ثابتة تُؤهلُه لتلك المراحل اللاحقة. بالنّظر إلى زاويّة أخرى من التّعليم، نجدُ صُعوبة الإفهام التي باتت اليوم مشكلةً مُلازمةً لكلّ معلّم لأسباب مختلفة. وتتفاقم الصّعوبة حينما يتعلّق الأمر أيضاً بالمتعلّمين النّاطقين بغير العربية، ممّا يستلزم منهم الإدراك الجيّد والعميق للنّظام اللّغوي العربي، وهو ما يجعلُ النّحو أكثر المحتويات اللّغوية تعقيداً. بناءً على ما سبق، نطرح الاشكالية التّالية: ما العوامل التي تقف وراء صعوبات تعليم وتعلّم النّحو للنّاطقين باللّغة العربيّة ولغير النّاطقين بها؟ وما الأساليب والآليات التّعليميّة الجديدة المقترحة لمعالجة هذه الصّعوبات؟

للإجابة عن هذه التّساؤلات رسمنا حُطّةً بحثيّةً تضمّ الفصلين الأساسيين، والخاتمة، ومن ثمّ قائمة المصادر والمراجع.

فأمّا الفصل الأوّل النّظري؛ فقد تطرّقنا في مباحثه الثّلاثة إلى التعريف بتعليميّة النّحو، وإبراز أهميّة تعلّمه في إطار تعلّم اللّغة العربيّة، مع ذكر الأهداف المرجو تحقيقها. كما تناولنا فيه أهم الطّرائق الكلاسيكية والحديثة المعتمدة في عملية تعليم الأحكام التّحوية، إضافةً إلى أهم الوسائط التّقنيّة

التعليمية المستخدمة، وفي المبحث الأخير منه تمّ التطرّق إلى أسباب ضعف تعلّم وتعليم النّحو لكلّ من طلاب المراحل التعليمية، بالأخصّ مرحلة التعليم المتوسّط، وكذا النّاطقين بغير العربية.

وأما الفصل الثّاني التطبيقي؛ فقد قُمنّا فيه بإعداد دليل المشروع، وضمّ ستّة محاور: المحور الأول: تقديم المشروع، المحور الثاني: الجوانب الابتكارية، المحور الثالث: التحليل الاستراتيجي للسّوق، المحور الرابع: خطّة الإنتاج والتنظيم، المحور الخامس: الخطّة المالية، المحور السادس: النموذج الأولي التجريبي. لتليّه الخاتمة جامعة لأبرز ما توصلنا إليه من نتائج من خلال بحثنا، ثم ذيلنا البحث بقائمة المصادر والمراجع المعتمدة أثناء العملية البحثية.

طوال مراحل إعداد البحث تبّينّا المنهج التجريبي بصفته منهجاً أساسياً والمنهج الوصفي كونه منهجاً داعماً، مُستعملين آليّة التحليل في الشّرح والتّفسير.

استجابةً للتّساؤل المطروح حول الأساليب والآليات، طرحنا فكرة تصميم منصّة "التّعليم الرّقمي الميسّر لقواعد اللّغة العربيّة"، وهو ما وسّمتنا به عنوان مُذكرتنا، فتكونُ بذلك حلّاً مقترحاً للمشاكل اللّغويّة التعليميّة، وكذا وسيطاً رقمياً يعزّز التّفاعل الإيجابي لمُتعلّمي اللّغة العربيّة.

ولقد كانت هناك عدّة عوامل دفعت بنا إلى تطوير الفكرة على أرض الواقع، نجدُ منها:

— نفور عددٍ كبيرٍ من المتعلّمين في المدارس العربيّة من تعلّم النّحو، والتّخوّف منه، وبالأخصّ متعلّمو مرحلة التعليم المتوسّط.

— غياب الوسائط الرّقمية المحققة للتّفاعل في عمليّتي التعليم والتّعلّم.

__تلقّي الصُّعوبة في تحقيق عمليتي الفهم والإفهام.

تتجلّى قيمةُ بحثنا العلمي هذا وأهميّتهُ في عدّة نقاطٍ، لعلّ من أهمّها:

__العملُ على تطوير أساليبِ تدريسِ القواعد النحويّة.

__ تقديم حلٍّ مقترحٍ للتّقليل من صعوبة تعليم وتعلّم الضّوابط اللّغوية.

__ جعلُ القواعد النحوية أكثر سهولةً وقُرْباً إلى ذهن المتعلّم.

__ إضفاء جوٍّ من النّشاط والحيويّة بعيداً عن التقليد أثناء العمليّة.

كما أنّنا صُغنا أهمّ الأهداف المراد تحقيقها من وراء هذا المشروع. فنذكرُ منها:

__ تصميم وسيطٍ رقميٍّ تفاعليٍّ خاصّ بتعليم القواعد اللّغوية العربيّة للنّاطقين بها ولغير النّاطقين بها.

__ تيسيرُ القواعد وتبسيطها بشكلٍ يجذب المتعلّمين ويُلَفِتُ انتباههم.

__ كسبُ الفصاحة والطلاقة، وكذا صونُ اللّسان من اللّحنِ و الخطأ.

__ جعل تعلّم النّحو على وجه الخصوص أكثر متعةً وتفاعليّةً.

لقد تمّ تحديدُ موقعِ دراستنا من خلال الجهود العلميّة السّابقة، فقد ساعدتنا في بناء تصوّر واضح

لمجال بحثنا. من بين تلك الدّراسات نجدُ "تطبيق تكلم عربي لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها"، من

إعداد الطالبتين ناھي وئام و بن خودة فاطمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في إطار القرار

1275: شهادة مؤسسة مبتكرة بجامعة غليزان، كلية الآداب واللغات، تخصص لسانيات تطبيقية،
2023-2024م.

أثناء العملية البحثية وكأني باحث علمي، اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع حفاظاً
وتوثيقاً للأمانة العلمية، ولعل أهمها: بعض صعوبات تعلم النحو عند الطلاب- الأسباب والحلول-،
جمال محمد سعيد حمد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع.45، د. رقم، تشرين
الأول، 2019م، تدريس النحو للناطقين بغير العربية: المشكلات والحلول، نادر إدلي، مجلة
التواصلية، مج06، ع.17(عدد خاص)، 2020/10/31م. ولقد اعترضتنا مجموعة من
الصعوبات، من بينها صعوبة التحكم في الموضوع باعتباره تجربة جديدة بالنسبة لنا طلبة اللغة والأدب
العربي.

وعرفاناً بالجميل، نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لكل الأساتذة المشرفين، كل باسمه الكريم
ومقامه الرفيع، وللمهندس بلهوارى عبد الكريم، ولكل من أشرف على الورشات التكوينية لحاضنة
الأعمال ووجهة، فإلى أعضاء لجنة المناقشة الذين يشرفون المذكرة بنقدهم البناء بعد القراءة المتأنية. وفي
الختام، ما كان من صواب فمن الله عز وجل، وما كان من خطأ فمن أنفسنا ومن الشيطان.

غليزان 2025/05/24

الطالبة قدور فريال

الفصل الأول النظري

المبحث الأول: تعليمية النحو: المفهوم والأهداف والأهمية.

المبحث الثاني: أهم طرائق واستراتيجيات تعليم النحو وتعلّمه.

المبحث الثالث: معوقات تعليم وتعلم النحو العربي (عوامل الضعف واستراتيجيات الحلّ

يقوم اللسان العربي الفصيح على مدى تمكن المتكلم من ضبط حركات أواخر الكلم وفق الدلالات التي يُريد إيصالها، كما يمكن للمتلقى هو الآخر من فهم مقاصد الكلام إذا كان المستوى التركيبي مضبوطاً ومُحكماً، وهذا يدخل ضمن ما يُعرف بالنحو العربي أو علم النحو؛ فسلامة اللغة العربية تقوم عليه، وكونه ذا أهمية كبيرة، سعى المختصون إلى تحويله كمادة مُدرسة مقدّمة للمتعلّمين وفق معايير محدّدة، ذلك لما له من فوائد عظيمة في تعليم وتعلّم اللغة العربية الفصحى، وما كان إخضاعه لمعايير التعليمية إلا لتحقيق جملة من الأهداف التعليمية وفق آليات وقواعد.

1/ تعليميّة النحو: المفهوم والأهداف والأهمية

1_ مفهوم تعليميّة النحو:

يعدّ مصطلح "تعليميّة النحو" مصطلحاً مركّباً من: "التعليميّة" و "النحو"، ولتقديم مفهوم له وجب التطرّق إلى التعريف المفصّل لكليهما:

1-1- التعليميّة Didactique

لغة: التعليميّة مصدر صناعي للمصدر "التعليم"، من الفعل علّم، يُعلّم، تعليمًا، وهو من الجذر الثلاثي علّم. ومن المعاجم اللغوية التي شرحت هذا المصطلح، نجد معجم لسان العرب لابن منظور (ت711هـ)، الذي قال فيه "من صفات الله عزّ وجلّ العليمّ والعالمّ والعلّام،... والعلمّ نقيضُ

الجهل، عِلْمٌ عِلْمًا وَعِلْمٌ هو نفسه⁽¹⁾، وقال أيضا "وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ وَأَعَلَّمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ، وَفَرَّقَ سِيَّوِيهِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: عَلِمْتُ كَأَدْنَيْتُ وَأَعَلَّمْتُ كَأَدْنَيْتُ، وَعَلَّمْتُهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمْتُ، وَلَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنَا لِلتَّكْثِيرِ"⁽²⁾. ورد هذا المصطلح أيضًا في معجم القاموس المحيط "للفيروز أبادي" (ت817هـ) الذي يقول فيه: "عَلِمَهُ، كَسَمِعَهُ، عِلْمًا، بِالْكَسْرِ: عَرَفَهُ، وَعِلِمٌ هو في نفسه، ورجل عالمٌ وَعَلِيمٌ ج: علماءٌ وَعُلَامٌ، كَجُهَّالٍ"⁽³⁾ ويقول أيضًا: "وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ تَعْلِيمًا وَعِلَامًا، كَكِذَّابٍ، وَأَعَلَّمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ"⁽⁴⁾.

إنطلاقاً من التعريفات اللغوية السابقة، فقد اتَّفَقَتْ أغلب المعاجم اللغوية العربية على أنّ التَّعْلِيمِيَّةَ من التَّعْلِيمِ، وهو التَّعْرِيفُ بِالشَّيْءِ، ونقولُ عَلَّمَهُ الْكِتَابَةَ أي عَرَفَهَا وفَهَّمَهَا لَهُ.

وفي المقابل تُرَادِفُهَا كلمة ديداكتيك "Ditactique"، باللغة اللاتينية، "فهي تعودُ في الاشتقاق اللُّغوي إلى الأصل اليوناني Didaktikos وتعني الدرس والعلم"⁽⁵⁾. كما يُقْصَدُ بها ذلك التحويلُ للمعرفة أو الخبرة أو المهارة.

(1)- مُجَدِّدُ بْنُ مَكْرَمِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الْفَضْلِ جَمَالُ الدِّينِ بْنِ مَنْظُورِ الْأَنْصَارِيِّ (ت711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، د.ط، د.س، مج12، مادة علم، ص416.

(2)- ابن منظور، لسان العرب، (ت711هـ)، مج12، ص417.

(3)- مجد الدين مُجَدِّدُ بْنُ يَعْقُوبِ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي (ت817هـ)، القاموس المحيط، تح: مُجَدِّدُ نَعِيمِ الْعَرْقُوسِيِّ، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط8، 1426هـ، 2005م، مادة علم، ص1140.

(4)- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص1140.

(5)- ينظر، علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير المؤسسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أفريل 2010م، ص6.

إِصْطِلَاحاً:

لقد قُدِّمَت العديدُ من التَّعَرِيفات لمصطلح "التَّعْلِيمِيَّة"، وغالبًا ما نَجِدُهَا متقاطِعةً من حيث المفهوم ومتوازيةً من حيث الصِّيَاغة، منها تعريف "Astolfi" و "Develay" اللذين قَالَا عنها بأنَّها : "دراسة التَّفاعلات التي تربطُ بين كلِّ من المَدَّرِس والمتعلِّم والمعرفة داخل مجال مفاهيمي معيَّن، وذلك قصد تسهيل عملية تملُّك المعرفة من قبل المتعلِّمين"⁽¹⁾. إضافةً إلى هذا فإنَّها تَهْتَمُّ بالبحث عن أنجع الطرائق والوسائط التَّعليمية المناسبة، كما أنَّ مصطلح "Didactique" له عدة مرادفات في اللُّغة العربية فهو "تعليميات، علم التَّدريس، التَّدرسية، فنُّ التَّدريس، علم التَّعليم"⁽²⁾ ويُعرِّفها "Philippe Meirieu" بأنَّها "تلك الدِّراسة العلمية لمختلف طرائق التَّدريس وتقنياته، كذا وَحَتَّى لمختلف أشكال تنظيم المواقف التَّعليمية الخاضع لها المتعلِّم، بُغْيَة تحقيق الأهداف ذات البُعد المعرفي، الوجداني، والحس الحركي"⁽³⁾.

(1) - رياض بن علي الجوادي، مدخل إلى التَّدريس المقارن (التعريف، الأهداف، الأسس، المفاهيم)، دار التجديد ، تونس ، ط1، 2020، ص11، نقلا عن: La Astolfi, Jean-Pierre, Develay, Michel (1993). didactique des sciences, Paris:presses universitaires de France: P9.
(2) - ينظر، بشير إبري، تعليمية النُّصوص بين النَّظْرية والتَّطْبِيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م، ص8.
(3) - علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التَّعليم العالي، ص6-بتصرف-.

كما عُرِفَ مصطلح التَّعليمية بأنَّه ذلك العلم المستقلُّ بذاته، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلوم الأخرى، وأنَّه "يدرس التَّعليم في مختلف جوانبه منها المحتويات والنَّظريات والطَّرائق والاستراتيجيات دراسةً علميةً"⁽¹⁾ وهذا لأجل تحسين نوعية التَّعليم والعمل على تطويره.

كمفهوم عامٍّ، تعدُّ التَّعليمية علماً حديثاً مستقلاً بذاته، تدرُس مختلفَ الجوانب المرتبطة بالعملية التَّعليمية التَّعلمية دراسةً علميةً دقيقةً، ومن الأمور التي تسعى إلى البحث فيها الطرائق والاستراتيجيات، والوسائل، منها الوسائل التكنولوجية خاصّة، مع معرفة مدى فاعليتها في إنجاح العملية التَّعليمية التَّعلمية، علاوةً على هذا، تَضَعُ التَّعليمية المتعلِّم محورَ الاهتمام مع التَّركيز عليه، وذلك وفق المقاربة بالكفاءات، التي تدعو إلى جعل المتعلِّم بَنَاءً لتعلُّماته من خلال توفير بيئة تعليمية تعلُّمية مُناسبة.

والتَّعليمية نوعان، هما: التَّعليمية العامّة والتَّعليمية الخاصّة؛ "فالتَّعليمية العامّة تشتغل على كل ما هو مشترك بين المواد؛ أي وضع مجموعة من القواعد والأحكام التي تتعلق بجميع المواد دون استثناء. في حين تكون التَّعليمية الخاصّة على عكسها تماماً؛ أي أنّها تهتمُّ بمادة تعليمية معيّنة وخاصّة، وتَضَعُ لها قواعد وطرائق تدريسها"⁽²⁾، نَحْوًا على ذلك: تعليميّة النّحو، تعليمية البلاغة، تعليمية الصرف؛

(1)-IJAZ ARABI ، Abdelmoman Benaouira، Messaoud Ouali تعليمية اللغة العربية في ظل

المقاربة بالكفاءات وطرق تدريسها، مج5، ع3، أكتوبر، 2022م، ص867، -بتصرف-.

(2)- ينظر، عبد الرزاق باللموشي، محاضرات ودروس في تعليمية المواد، جامعة الشَّهيد حمه لخضر، الوادي، كلية العلوم

الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020-2021، ص6.

فلكلٍ منهما طرائق مُعَيَّنة تُعْتَمَدُ في تعليمها، فلا يمكن تعليم وتعلُّم البلاغة أيضًا بطرائق تعليمية النحو مثلاً.

1-2- النحو:

يُعَدُّ النحو من أهم مميّزات اللغة عمومًا واللغة العربية خصيصًا، فالمستوى النحوي أو التركيبي من المستويات اللغوية المكوّنة لها.

لغة: وَرَدَ لفظُ "النحو" في معظم معاجم اللغة العربية، من بينها معجم "الصّحاح" للجوهري (ت398هـ) الذي قال فيه: "النحو : القصد، والطريق، يقال: نحوْتُ نحوك، أي: قصدْتُ قصدك، ونحوْتُ بصري إليه، أي صرفت وأنحيْتُ عنه بصري، أي: عَدَلْتُهُ*... وأنحى في سيره، أي: اعتمد على الجانب الأيسر والانتحاء مثله، هذا هو الأصل، ثم صار الانتحاء: الاعتماد والميل في كل وجه"⁽¹⁾.

وقال ابنُ فارس في هذا الصّدّد: "النّون والحاء والواو كلمةٌ تدلُّ على قَصْدٍ. وَنَحَوْتُ نَحْوَهُ، ولذلك سُمِّيَ نحو الكلام، لِأَنَّهُ يَقْصِدُ أَصُولَ الْكَلَامِ فَيَتَكَلَّمُ عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ"⁽²⁾. وقال أيضًا: "انتحى فُلَانٌ لِفُلَانٍ: قَصَدَهُ وَعَرَّضَ لَهُ"⁽³⁾. وبالتالي فالنحو لغةٌ في أغلب المعاجم اللغوية العربية له معانٍ عديدة، إلّا أنّ معنى القصد والمثل أكثر المدلولات المستعملة للفظ النحو.

(1)- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت398هـ)، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف، تح: مُجَدُّ تَامِر، دار الحديد، القاهرة، مصر، ط1، 1430هـ، 2009م، مج 1، ص1120.

(2)- أبو الحسن أحمد ابن فارس بن زكرياء (ت395هـ)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة-مصر، د.س، ج5، (ن.ح.و)، ص403.

(3)- م.ن، ج5، (ن.ح.و)، ص403.

اصطلاحًا:

قدّم علماء اللغة منذ العصور الأولى تعريفات عدّة للنحو العربي، ومن بينها تعريف ابن جيّ (ت 392هـ) في كتابه "الخصائص"، وقد قال بأنّه: "انتحاء سمّت كلام العرب، في تصرّفه من إعراب وغيره، كالثنائية والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شدّ بعضهم عنها ردّه به إليها"⁽¹⁾، ويُقصدُ به تتبع صفات كلام العرب؛ أي في طريقة كلامهم، ذلك لأنّ اللغة السليمة عندهم مولودة بالفطرة، وقد تمّ تطويرها أكثر في بيئة بدويّة بعيدة عن اللحن والخطأ، اللذين لم يظهرها إلّا بعد الفتوحات الإسلاميّة. والنحو قبل أن يكون علمًا مُقعدًا، كان ممارسةً طبيعيّةً عند العرب. وعُرف أيضًا بأنّه: "علم بأصول تُعرفُ بها أحوال الكلمات العربيّة من حيث الإعراب والبناء"⁽²⁾. وعليه فإنّ النحو مجموعة من القواعد الثابتة التي وضعها النحاة، يتعلّق بأحوال أواخر الكلام، "ويعدّ أبو أسود الدؤلي في نظر العديد من الباحثين والدارسين أوّل مؤسس لهذا العلم، باعتباره الواضع الأوّل لنقاط الإعراب، ويهتمّ بالكلمة من حيث أنّها جزءٌ من الجملة وكذا الوظيفة الإعرابية التي تُؤدّيها داخل هذه الجملة"⁽³⁾، كالفعليّة، المفعوليّة، الحالّيّة.

(1) -أبو الفتح عثمان بن جيّ، تح: مُجدد علي النّجار، الخصائص، دار الكتب المصريّة، القاهرة، مصر، ج1، د.ط، 1371هـ، 1952م، ص34.

(2) -مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربيّة، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت، لبنان، ط30، 1994، ج1، ص09.

(3) - ينظر، علي النجدي ناصف، تاريخ النحو، دار المعارف، د.ط، د.س، ص8.

انطلاقاً من التعاريف المفصلة للمصطلحين السابقين _ التعليمية والنحو - يتبين لنا أنَّ تعليمية النحو فرع من فروع تعليمية اللغة العربية تسعى لتقديم دراسات علمية للبحث عن أهم الطرائق المناسبة في تعليم القواعد النحوية المعيارية، وتعرُّفها "زبيدة بن اسباع" على أنَّها "مجموعة القواعد النحوية والصرفية التي يتعلمها التلميذ داخل الفصل بحيث تمكنه من التعبير السليم، والفهم الجيد، وحل اللبس في إدراك المعاني المختلفة"⁽¹⁾، وهذا ما يدلُّ على أهمية تعليم وتعلُّم النحو عند المتعلمين، كما تُضيف قائلة "إنَّ تعليمية النحو وقواعده وسيلة لخدمة الاستعمال اللغوي بإبداع الجمل السليمة التركيب، وقراءة النصوص بفصاحة."⁽²⁾، ورغم أهميته، إلَّا أنَّ الكثير من المتعلمين ينفرون منه لصعوبته من وجهة نظرهم، ممَّا أدَّى بالتعليمية، وبالأخص بتعليمية النحو العربي إلى البحث لابتكار الطرائق والوسائل المهيئة للمعلِّم كونه مَسِيرًا للعملية التعليمية التعلمية، وللمتعلِّم باعتباره بناءً لتعلُّماته، كما تسعى لتحويل المعرفة النحوية العالمية عن طريق التبسيط والتيسير والاختزال إلى معرفة نحوية مدرَّسة، تُراعي فيها مبدأ التدرُّج.

2- أهداف تعليم النحو وتعلُّمه:

إنَّ الغاية التي وُضِعَ من أجلها النحو، هي الحفاظ على اللغة من اللحن والخطأ، وبذلك حفظ القراءة الصحيحة السليمة للقرآن الكريم، والقرآن الكريم في أصله محفوظ من عند الله سبحانه وتعالى،

(1)-زبيدة بن اسباع، تعليمية النحو بين جدلية القواعد الصريحة والقواعد الضمنية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج14، ع10، 2021م، ص21.

(2)-زبيدة بن اسباع، تعليمية النحو بين جدلية القواعد الصريحة والقواعد الضمنية، ص21.

يقول تبارك وتعالى: " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"⁽¹⁾. لذلك فَإِنَّ أغلب المواقع التي يَقَعُ فيها اللَّحْن تَكُونُ أثناء التَّحَدُّثِ أو القراءة أو الكتابة، ومع مرور الوقت، سَطَّرَ القائمون على تعليم النَّحو مجموعةً من الأهداف والغايات التي يَسْعَوْنَ لتحقيقها على أرض الواقع.

ومن هذه الأهداف نذكر منها:

1. تنمية قدرة المتعلِّمين على دِقَّةِ الملاحظة، وفهم العلاقات بين الكلمات والتَّراكيب⁽²⁾، إذ أنَّهم يستطيعون من خلال الملاحظة الدقيقة معرفة الوظائف الإعرابية لكل كلمة، ومن ذلك معرفة العلاقات الدلالية بينها لفهم المعنى الكُلِّي الذي تحمِلُهُ الجملة.
2. تطوير قدرات المتعلِّمين وتشجيعهم على تحسين الأداء، وتصحيحه، وتقويم اللِّسان، وكذلك تقديم عبارات سليمة نُطقاً وكتابةً؛ بحيث أنَّهم يُدرِكُون ما يقولونه من حيث الشكل والمضمون المراد التَّعبير عنه.
3. إقدار المتعلِّمين على ترتيب المعلومات في أذهانهم من خلال العمليات العقلية، وتدريبهم على التَّفكير والاستنباط والاستقراء⁽³⁾.
4. إثراء الرُّصِيد اللُّغوي لدى المتعلِّمين⁽⁴⁾، وذلك أثناء بحثهم عن العبارات وأمثلة العاكسة لبيئتهم ومُيُولَاتهم.

(1) - سورة الحجر، الآية 09.

(2) - ينظر، إبراهيم مُحمَّد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدِّينية، النَّهضة المصرية، القاهرة-مصر-، ط3، 1990م، ص 81.

(3) - ينظر، إبراهيم مُحمَّد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ص 81.

5. تكوين العادات اللُّغوية الصَّحيحة عندهم، وتعويدهم عليها، لكي لا يتأثروا بالعامية وألفاظها⁽²⁾.

6. الكلِّي تنمية المَلَكَة اللُّغوية لدى المتعلِّم وتمكينه من إتقان المهارات اللُّغوية الأربع؛ فيُقَدِّرَتِه على إنشاء التراكيب بشكل صحيح وسليم، يتمكّن هذا المتعلِّم من ممارسة هذه المهارات؛ كاللَّحْدث والكتابة والقراءة....

7. اكتساب المتعلِّم آليات استعمال اللُّغة⁽³⁾؛ وذلك عندما يستخدم القواعد النحوية وهي مرتبطة بالمواقف والمقامات المختلفة ذات الأداء الخاص، حيث أنها ستُستعمل طبقاً لهذه المواقف. ولا بُدَّ من الإشارة إلى أَنَّ الهدف الأول والرئيسي هو تقويم اللسان وإكسابه فصاحة وطلاقة، بحيث يستطيع التكيف مع مختلف المواقف، وقد يدخل هذا ضمن ما يعرف بالارتجال، بحيث يستطيع في هذه المواقف المختلفة وخاصة الرسمية منها التحدُّث والتعبير عن أفكاره مَارًّا بالعديد من العمليات العقلية وكذا نطق الأصوات والكلمات وتركيبها تركيباً صحيحاً وسليماً.

وعليه فإنَّ أهداف تعليم النحو وتعلُّمه متعدّدة ومتنوعة، يسعى كلُّ من المعلم والمتعلم إلى تحقيقها، ثُمَّ إِنَّ هذه الأهداف يُساهم تحقيقها في بناء ملكة لغوية تصاحب المتعلم في مواقف عديدة ومختلفة، تجعله يتكلم وفق الأداء الخاص بهذه المواقف، كما تُمكنه من فهم النُصوص وتحليلها، مع إكسابه قدرة

(1)-ينظر، أنيتا أندريا نينجسيه، أهمية تعلم قواعد النحو في مهارة الكتابة، تعليم اللغة العربية، السنة الثامنة، ع2، نوفمبر 2018م، ص 78.

(2)-م.ن، ص 79.

(3)-ينظر، صفية طيني، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلّة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة مُجَدَّ خيضر-بسكرة-، ع6، 2010م، ص4.

على التخيل والتفكير ومعرفة العلاقات الدلالية بين الكلمات واستنتاج المعنى للتركيب، وهذا لا يقتصر فقط على الموقف التعليمي، وإنما يتجاوزه إلى مختلف المواقف.

3- أهمية تعلّم النَّحو في تعلّم اللغة العربية

يعد التّحدّث باللغة العربية الفُصحى من أهمّ الأهداف التي يسعى لتحقيقها مُعلِّمُ اللغة العربية عند المتعلِّمين، حتّى أنّ المتعلِّمين أنفسهم لهم الرّغبة في ذلك، إلّا أنّهم قد يغفلون عن ما هو الأساس في اللغة السّليمة، ألاّ وهو النَّحو، والقيّمة الحقيقيّة له لا تظهر إلّا عند الأداء؛ أي أثناء التّحدّث باللغة العربية أو أثناء الكتابة بها.

ولقد أشار العديد من الدّارسين والباحثين، إلى ضرورة تعلّم النَّحو، ومدى أهميته في تعلّم اللغة العربية، فمن بينهم، ونجّدُ مُحمّد بن صالح العثيمين الذي نَبّه عليه، مبينًا أهميته بشكل مُفصّل، وذلك من خلال كتابه الشّهير "شرح ألفية بن مالك". ومنّ التّقاط الأساسيّة التي ركّز عليها نذكر:

أ- تقويم اللّسان وتقويم البنّان⁽¹⁾: للنّحو دورٌ كبيرٌ في تقويم اللّسان أثناء النّطق وتقويم البنّان* أثناء الكتابة، وفيما يتعلّق بالنّطق؛ فإنّك إذا تحدّثت بالفصحى مع أناس يتكلّمون بالعاميّة، فإنّهم يروّون كلامك غريبًا، وكأنّك رجل أعجميّ، لا يفهمون ما تقول، إلّا النّادر منهم، أمّا فيما يتعلّق بالكتابة؛ "فتقويمها غاليًا ما يعتمد على النَّحو؛ أي على معيار القواعد النَّحويّة، وفي كثير من الأحيان ما نجدُها عند طُلاب العلم-الكتابة-، الذين يُدَوّنون بها المعارف، ويطرحون بواسطتها

(1)- ينظر، مُحمّد بن صالح العثيمين، شرح ألفية بن مالك، مكتبة الرّشد ناشرون-الرياض، السّعودية، ط1، 1434هـ/2013م، مج1، ص15-16.
*البنّان: أطراف الأصابع، مفردة بنّانة.

مجموعة من الأسئلة، أو عرض أجوبة لأسئلة مُعيّنة، لكنّ البعض منهم، رغم شهادة المستوى العالي المتحصّل عليها، يَقَعُ في الأخطاء النحوية⁽¹⁾؛ كأن يرفع المنصوب أو يجرّ المرفوع، ومن الطلاب من يكون حاملاً للكفاءة المعرفية القيّمة، إلّا أنّه يعجز عن التكلّم بالفصحى وهو يحاول التعبير عن المعرفة. كما يُضيفُ بن صالح العثيمين قائلاً: " ولهذا أرى أنّه يتعيّن على الطلّبة أن يتعلّموا النّحو، فإنّ تعلّمه فرض كفاية، وأن يُمرّنوا ألسنتهم، وأن يُمرّنوا أقلامهم عليه حتّى لا تسوء سمّعتهم بين النّاس، لأنّ كثيراً منهم لا يعرفون عن الإعراب شيئاً"⁽²⁾.

ب _ إحياء اللّغة العربية⁽³⁾: يستلزم إحياء اللّغة العربية ونشرها على تعلّم كل القواعد ذات الصّلة بها، من بينها القواعد النحوية، ثمّ إنّ السّعي لتعليم وتعلّم هذه اللّغة يعدّ خطوةً من الخطوات المهمّة في جعل اللّغة العربية متداولة وممارسة، وهذا ما يساعد في فهم القرآن الكريم وسنّة نبيّه ﷺ أيضاً. علاوةً على هذا، فإنّ النّحو يُحسّن الكلام ويجمّله؛ أي أنّ معرفة النّحو تُقوّم لسان الفرد وفق كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم.

ويمكن لنا أن نُضيفَ بعضاً من النّقاط تتعلق بفوائد تعليم وتعلّم النّحو العربي وهي⁽⁴⁾: أنّه يُساهم في تحسين جودة التعبير اللّغوي بشقيه الشّفهي والكتابي؛ وهذا في التفكير في الكلمات المناسبة وربط بعضها في تركيب واحد يحمل دلالة كبرى قد شكلتها العلاقة بين هذه الكلمات، ثم إنّ الأسلوب المتميز في التعبير قد يعتمد على الظواهر النحوية، كالترقيم والتأخير، والحذف وغيرها

(1) - ينظر، مُجدد بن صالح العثيمين، شرح ألفية بن مالك، ص 15-16.

(2) - م. ن، ص 16.

(3) - ينظر، م. ن، ص 17.

(4) - ينظر، kh.Nour، أهمية تعلم قواعد النّحو في اللغة العربية، 4 نوفمبر 2024، <https://tijanacademy.com/ar>.

من الظواهر، ممّا يزيد ذلك التعبير رَوْنًا وَجَمَلًا وَتَمَيُّزًا. كما له الفضل في تطوير المهارات اللُّغوية؛ السَّماع، التَّحدُّث، القراءة، والكتابة. علاوةً على هذا، فإنّه يعزِّز الثَّقة أثناء التعبير؛ حيث يمكن لنا القول "إنَّ النّحو له أثر نفسيّ على المتعلّم، خاصة أثناء تعبيره عن آرائه وأفكاره، كما يُعزِّزه ويُحَفِّزه على الإبداع في التّعبير"⁽¹⁾، والتَّحدُّث بلغة سليمة وبكل طلاقة. إضافة إلى هذا تمكين المتعلّم من استعمال اللُّغة السليمة البعيدة عن الأخطاء مشافهةً أو كتابةً، وتزويد المتعلمين بالقدرة على الكتابة بأسلوب متميّز ورّاق.

كما تكمن فائدته أيضا في توجيه المتعلمين إلى استخدام الألفاظ والجمل استخداماً صحيحاً وسليماً، مع إدراكهم لخصائص الجملة العربية الفعلية والاسمية⁽²⁾، إضافةً إلى هذا، فباعتبار اللُّغة نظاماً، فإنّ فهم هذا النّظام يستدعي التَّمكّن من القواعد، منها القواعد النّحوية أو التركيبية، وهذا ما يظهر لنا أهمية النّحو ودوره⁽³⁾، ونجد ابن خلدون هو الآخر، قد عدّ علم النّحو من العلوم اللّسانية المهمة، واعتبر النّحو أهمها، ذلك لأنّ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة⁽⁴⁾؛ أي تتّضح المقاصد والدلالات المعبر عنها.

(1)- ينظر، kh.Nour ، أهمية تعلم قواعد النّحو في اللغة العربية، د. ص .

(2)- أنيتا أندريا نينجسيه، أهمية تعلم قواعد النّحو في مهارة الكتابة، ص79. _يتصرف_.

(3)- ربيعة عبد السلام مُجّد هندر، النّحو العربي ودوره في تدريس اللُّغة العربية فاعلية طريقة النّص في تحصيل القواعد، جامعة طرابلس، ليبيا، كلية الآداب، ص 9، بتصرف.

(4)- هامل أمال، طرائق تدريس النّحو: دراسة مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الحديث، السنة الثانية متوسط، أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الآداب واللُّغة العربية، جامعة مُجّد خيضر-بسكرة، 2015-2016، ص44.-بتصرف-

وعليه، انطلاقاً انطلاقاً من النقاط التي عرضناها حول أهمية تعلُّم النَّحو في تعلُّم اللغة العربية، يمكننا القول: بالنحو يستقيم اللِّسان عند المتعلمين للغة العربية، فالنحو أو التركيب ، وإدراك المتعلمين لهُ وفقهم به، يُمكنُهُم من إنتاج نصوص مختلفة المقامات وبأسلوب متميّز، إضافة إلى تحليل الخطابات ومعرفة البنية الدلالية العميقة التي تحملها سواء كان ذلك مشافهةً أو كتابةً.

2/ أهم طرائق واستراتيجيات تعليم النَّحو وتعلُّمه:

مِمَّا لا شكَّ فيه أنَّ الغاية التي تسعى إليها تعليمية النَّحو هي تيسير المادة وتبسيطها للمتعلِّمين، بُغية تنمية الملكة النحوية خاصةً واللغوية عامَّة لديهم، وهذا لا يكون إلا بتبني طرائق واستراتيجيات ووسائل مُعينة، تزيد من جودة التَّعليم والتعلُّم وتُعطي قيمة للدرس النَّحوي المقدم.

1. طرائق تعليم النَّحو العربي:

يمكن للمعلِّم الاعتماد على طرائق معينة في تعليمه للنَّحو، قد يعتمد على إحداها، وقد يُنوعُ فيها. ولقد تعدّدت طرائق تعليم النَّحو بين الكلاسيكية والحديثة، ولكلٍّ منها مميزات وعيوب ويمكن التفصيل في كل نوع منها على حدة .

1.1. الطرائق الكلاسيكية في تعليم النَّحو:

شاع استخدام هذه الطرائق قديماً، ولربَّما لا يزال بعضها معتمداً حالياً، ليس بغرض التَّعصُّب، لكن الحاجة لتحقيق الأهداف وخاصة تحقيق الكفاءة، تستلزم حضور طرائق معينة أو التنويع فيها، ومن الطرائق الكلاسيكية المشهورة الاستعمال نذكر:

أ. الطريقة القياسية:

نوع من أنواع الطرائق المشهورة، وهي "أقدم الطرائق استعمالاً تقوم على الانتقال من الكل إلى أن الجزء، ومن المقدمات إلى النتائج، أي بعرض القاعدة النحوية أولاً، وتوضيحها بمجموعة من الأمثلة والشواهد ذات الصلة بها، ثم التطبيق عليها في الأخير"⁽¹⁾، ثم إنَّ القياس عملية عقلية، والدَّهن فيها منتقلٌ من العام إلى الخاص، أي أن المعرفة النظرية للغة أسبقُ من المعرفة التطبيقية"⁽²⁾، فالمتعلِّم من خلال هذه الطريقة يكون مُلمّاً بالقاعدة النحوية المقدمة له، مما يجعله متقناً لأدائها. وتَمُرُّ العملية التعليمية وفقها بمجموعة من المراحل هي⁽³⁾:

- التمهيد: وفي هذه المرحلة يتهيأ المتعلِّم ويستعدُّ للدرس الجديد من خلال المراجعة لِمَا تَمَّ أخذه مسبقاً، أو القيام ببعض الأعمال من خلالها يُمهِّدُ المعلِّم للدرس المراد تقديمه
- عرض القاعدة النحوية: تقديم القاعدة وتوضيحها بمجموعة من الأمثلة بحيث تكون تلك الأمثلة مُوافقة لها.

- التَّطبيق: يتم من خلال هذه المرحلة تقديم مجموعة من التمارين والتدريبات بشكل متنوع وموافق للقاعدة إجرائياً؛ حيث أنَّ المتعلم بعد إلمامه بالقاعدة ومحتواها نظرياً، يسعى إلى أدائها تطبيقياً ممَّا يُشعرُه بصحتها وقيمتها.

(1) _ ينظر، ربيعة وزان، تعليمية النَّحو في ضوء المقاربة بالكفاءات، دراسات نفسية وتربوية، مج.11، ع.2، أكتوبر 2018، ص161.

(2) _ ينظر، أمينة سعد الدين، تعليمية النَّحو في المدرسة الجزائرية بين طرائق تعليم النَّحو التقليدية والحديثة-مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً-، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، مج.13، ع.2، 15 ديسمبر 2017م، ص199.

(3) _ ينظر، م.ن، ص200.

كما تتميز الطريقة القياسية بجملة من الخصائص، من بينها: أنَّها "تنقل ذهن المتعلم من الكل إلى الجزء"¹، كما أنَّها "لا تأخذ وقتاً طويلاً للتوصل إلى المعرفة النحوية، كون القاعدة في مقدمة الدرس؛ أي تُقدّم جاهزةً وبشكل مباشر إلى المتعلمين، إضافةً إلى هذا؛ قلة الجهد المبذول لدى الطرفين، وخاصّة المتعلّم، وكذا حفظ القواعد النحوية بسهولة وتذكرها متى اقتضت الضرورة"⁽²⁾، طريقة سهلة من حيث تقديمها وعرضها في حالة المعرفة النحوية البسيطة.

● نقد الطريقة القياسية في تعليم النحو:

لقد شهدت هذه الطريقة انتقاداً من قبل العديد من الدارسين والمقاربات التعليمية، وهذا يعود إلى وجود سلبيات نجمت عن استخدامها، ومن هذه السلبيات "اعتمادها على تقديم المعرفة بشكل جاهز ومباشر"⁽³⁾؛ بحيث لا يقوم المتعلم إلا باكتسابها وحفظها؛ أي أنَّه لا يُشارك في استنتاجها، وهذا ما يدلُّ على غياب العمليات العقلية المهمة منها الإدراك، التخيل، وكذلك تُغيّب التعلم الذاتي القائم على الاعتماد على النفس في بناء التعلّيمات، وهذا ما نادَتْ به المقاربة بالكفاءات، فالتّلميذ القائم على الحفظ والتّلقين وتقديم الجاهز يُحجّر عقل المتعلّم ويجعله محدود المستوى المعرفي؛ بين المعرفة والفهم والتّطبيق في أغلب الأحيان، كما لا فائدة من تقديم القاعدة وحفظها دون الفهم، علاوةً على هذا، فإنها لا تُراعي مبدأ التّدرج المتمثل في الانتقال من الأكثر سهولة إلى الأكثر صعوبةً، ويتجلى

(1) -محمود حبيب شلال المشهداني، النحو العربي محاولات تيسيره وطرائق تدريسه، مجلة كلية العلوم الإسلامية فكرية، فصلية، محكمة، ع. 27، 1432هـ / 2011، ص 4.

(2) - ينظر، أمينة سعد الدين، تعليمية النحو في المدرسة الجزائرية بين طرائق تعليم النحو التقليدية والحديثة-مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً-، ص 200-201.

(3) - ينظر، م. ن، ص 201.

هذا في انتقالها من الكل إلى الجزء؛ حيث تقول "أمانة سعد الدين" في هذا الصدد "ذلك بالإضافة إلى أنّها طريقة تنطلق من الكل إلى الجزء في عرض المفاهيم ما يجعلها تُنافي التدرّج المنشود حالياً في التعليم من السّهل إلى الصّعب وتعوّد المتعلّم على الحفظ دون الفهم الواعي الذي يُمكن من التطبيق"⁽¹⁾، كما أنّ قيمة النّحو لا تظهر في حفظ قواعده، وإنّما في تطبيقها وأدائها.

ب. الطريقة الاستقرائية:

طريقة تنتقل من الجزء إلى الكل، "وتتضمّن المقدمة، والعرض، والربط، والقاعدة، والتطبيق، كما أنّها تقوم على اكتشاف المتعلّم الدّرس المطلوب"⁽²⁾، فهي معاكسة للطريقة القياسية، وتتمرّ هذه الطريقة بخمس مراحل وهي⁽³⁾:

■ **المقدمة:** وهي خطوة تمهيدية، يتمّ فيها مراجعة الدرس السابق، وإعداد المتعلم نفسياً وعقلياً للدّرس الجديد، وإثارة دافعيته، ولفت انتباهه.

■ **عرض الأمثلة وشرحها:** وخلالها يركّز المتعلم على القراءة الإعرابية التي تحقق المعنى.

■ **الحوار والموازنة:** وتعدّ أهم الخطوات، وذلك لأنّ المتعلّم يسعى جاهداً في معرفة العلاقات

التي تربط الأمثلة ببعضها والدّالة على الدّرس الواحد؛ بحيث يبحث في تلك النقاط التي

(1) - أمانة سعد الدين، تعليميّة النّحو في المدرسة الجزائرية بين طرائق تعليم النّحو التقليدية والحديثة-مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً، ص 201.

(2) - يُنظر، ربيحة وزان، تعليميّة النّحو وفق المقاربة بالكفاءات، ص 161.

(3) - ينظر، أمانة سعد الدين، تعليميّة النّحو في المدرسة الجزائرية بين طرائق تعليم النّحو التقليدية والحديثة-مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً، ص 202.

تشارك وتختلف فيها البنى النحوية لهذه الأمثلة، ويتم ذلك بتقديم توجيهات من قبل المعلم ليتم تسليط الضوء في الأخير على الظاهرة المقدّمة.

■ **استنباط القاعدة النحوية:** بعد الاطلاع على الأمثلة، والموازنة بينها ومعرفة كل الحالات التي عليها هذه الظاهرة، يتم استنتاج القاعدة والأفكار العامة التي يقوم عليها الدّرس النّحوي.

■ **التّطبيق:** ويقوم فيه المتعلّم بالتدريب على القاعدة، بُغية تثبيتها في ذهنه واستيعابها، مع التّمكن من إنتاج جمل متنوعة تتجلّى فيها هذه الظاهرة.

كما تتميز الطريقة الاستقرائية بمجموعة من المميّزات أهمها: "أنّها تقوم على إثارة التشويق عند المتعلّم، مما يخلق الدافعية لديه، وهذه الإثارة تُمكن من ترسيخ المعلومات في ذهنه لفترة طويلة، وذلك راجع إلى مشاركته ومبادرته في استنباط القاعدة واستنتاج الظاهرة أو الفكرة العامة المتعلقة بالدّرس المقدّم"⁽¹⁾. إضافة إلى هذا، فإنّها تقوم على تنظيم المعلومات وترتيبها ترتيباً منطقيّاً، مع جعلها مرتبطة بالمكتسبات المعرفية السابقة، كما تُحفّز على التفكير من بداية الحصة إلى الوصول للقاعدة المستنبطة.

● نقد الطريقة الاستقرائية:

ورغم المميزات التي لها دورٌ فعّال في إنجاح العملية التعليمية التعلّمية، إلّا أنّها تتضمن جوانباً سلبيةً معينةً منها: "اعتمادها على أمثلة وشواهد في أغلبها غير واقعية، كما أنّها أهملت الجانب الوجداني

(1) _ ينظر، أمينة سعد الدين، تعليمية النّحو في المدرسة الجزائرية بين طرائق تعليم النّحو التقليديّة والحديثة-مرحلة التعليم الابتدائيّ أمودجاً-، ص. ن.

والتدوّقي لدى المتعلّم⁽¹⁾؛ أي أنّها تقوم على اتباع العقل فقط للوصول إلى بناء المعرفة، علاوةً على هذا، لا تُولى الاهتمام بالميلولات والرغبات التي لديه، ممّا يؤكّد هذا على اهتمامها بالمعرفة أكثر من المتعلّم مع عدم مراعاة خصائصه النمائية، النفسية، الاجتماعية وغيرها، وكذا تركيزها على المعلم أكثر من حيث أنّه المقدّم للأمثلة والشواهد، وأيضاً شرح الدرس، ثمّ إنّها لا تهتم بإمكانية وجود القواعد التي لا يستطيع المتعلّم استنباطها ولا يتمكّن من استنتاجها، فقد لا تكون لها صلة بما سبق تقديمه.

ج. الطريقة المتكاملة أو التكاملية:

طريقة تختلف عن غيرها من الطرائق، "ظهرت بظهور موجة الدّعوة إلى تيسير النّحو وتحديد النّحو وهي طريقة متأخرة من حيث زمن ظهورها عن الطرائق الأخرى"⁽²⁾، تقوم على الاعتماد على نصوص أدبية قصيرة تتضمّن أمثلة وشواهد مناسبة للظاهرة النّحوية المراد تعليمها وتعلّمها ممّا "يشعر المتعلم أثناء اعتمادها باتصال القاعدة النحوية باللغة التي يتكلم بها وهذا ما يجعله مقبلاً عليها"⁽³⁾، "علاوة على هذا تعتمد على القراءة للنصوص المقدّمة قراءة نموذجية، ومن ثمّ يتم استنباط الأمثلة والشواهد

(1) ينظر، أمينة سعد الدين، تعليمية النّحو في المدرسة الجزائرية بين طرائق تعليم النّحو التقليديّة والحديثة-مرحلة التعليم الابتدائيّ أنموذجاً-، ص203.

(2) أمينة سعد الدين، تعليمية النّحو في المدرسة الجزائرية بين طرائق تعليم النّحو التقليديّة والحديثة-مرحلة التعليم الابتدائيّ أنموذجاً-، ص207. نقلاً عن إشكالية تعليم مادة النّحو العربي في الجامعة، حمّار نسيم، جامعة بجاية أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، 2011م، ص126.

(2) حسين نّجاة، طرائق تدريس النّحو العربي لدى طلبة اللغة العربيّة وآدابها، 2 أفريل 2025، 19:21.

<https://www.aqlamalhind.com/?p=1400> _بتصرف_.

ذات الصِّلة بالظاهرة النَّحوية، ليتم بعد ذلك تسجيل جزئيات القاعدة، وعليه التطبيق عليها⁽¹⁾. من مميزات هذه الطريقة أنها نافعة في تعليم القواعد من خلال النصوص؛ أي "أنَّ المتعلِّم تتوسع لديه المدارك والرؤى، وهذا من خلال إبراز العلاقة بين التركيب الموظَّفة فيه الظاهرة وبين التراكيب الأخرى، أو بعلاقته مع النَّص بكامِّله والفكرة التي يحملها، إضافةً إلى هذا تقدم شواهد مرتبطة وغير مبتورة عن النَّص"⁽²⁾.

● نقد الطريقة المتكاملة:

ومن العيوب التي رآها المنتقدون لها نجد أنها: "تعتمد على شرح المعلِّم لأفكار النَّص المقدم، ممَّا يأخذ ذلك وقتاً ويشتت انتباه المتعلِّم وذهنه، وأنَّه من الصعب الحصول علة نص متكامل تتوفر فيه الظاهرة النَّحوية المدروسة وشواهد لها في مختلف حالاتها"⁽³⁾. وهذه الطرائق الثلاث هي الأكثر شهرة وانتشاراً لدى العديد من المتعلِّمين، وقد يعتمد المعلِّم الواحد على طريقة واحدة في تقييم الدَّرس النحوي، كما قد ينوِّع بينها فمرةً تلك القياسية، ومرة الاستقرائية أو المتكاملة. إلَّا أنَّ بعضها لم يُعَدَّ مستعملاً؛ فالمعلم في اختياره للطرائق يراعي مجموعة من المعايير المحددة.

ب. الطرائق الحديثة في تعليم النَّحو (وفق المقاربة بالكفاءات):

(1) _ ينظر، أمينة سعد الدِّين، تعليمية النَّحو في المدرسة الجزائرية بين طرائق تعليم النَّحو التقليدية والحديثة-مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً-، ص 207. نقلاً عن إشكالية تعليم مادة النَّحو العربي في الجامعة، حمّار نسيم، جامعة بجاية أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، منشورات مخبر الممارسات اللُّغوية في الجزائر، 2011م ص 207.

(2) - ينظر، أمينة سعد الدِّين، تعليمية النَّحو في المدرسة الجزائرية بين طرائق تعليم النَّحو التقليدية والحديثة-مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً-، ص 207-208.

(3) - ينظر، م. ن، ص 208.

أَضَحَّت العملية التعليمية حديثًا مركزة على المتعلِّم؛ حيث صار محور العملية هذه، وبذلك انتقلت من التعليمية إلى التعلُّمية، ذلك بغية تحقيق الكفاءة، وفي إطار تعليمية النحو، يسعى معلِّم اللغة العربية لتحقيق الكفاءة النحوية واللغوية عند المتعلِّم، حيثُ أُنْهَتْ تُحَقِّقُ من خلال بناء التعلِّمات، والاعتماد على النفس مع القيام بجملة من العمليات العقلية الاهتمام بالجانب الوجداني والقيمي لديه.

هذا الأمر الذي لم تغفل عنه المقاربة الحديثة - بالكفاءات - والتي تُعرِّفُ على أنَّها "نظام حديث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلِّمين، وتنميتها وإعطائها الأولوية في بناء المناهج باعتبارها نقطة الانطلاق عَوَضًا عن الاهتمام بتدريس المعارف"⁽¹⁾؛ أي أنَّ المقاربة بالكفاءات أولت الاهتمام بالمتعلم حتَّى في وضع المناهج، وهذا من خلال مراعاة ميولات المتعلمين واحتياجاتهم، إضافةً إلى هذا، فهي تسعى لتقديم نشاطات تعلُّمية أكثر منها تعليمية، وذلك لإشراك المتعلمين وتحقيق التفاعل داخل العملية كما أُنْهَتْ تتبَّيَّ المقاربة النصية التي تراها طريقة مناسبة إضافةً إلى بعض الطرائق، وفي نفس الوقت لا تشترط استعمال طريقة معينة؛ فالمعلِّم حُرٌّ في الاختيار، لأنَّه يراعي في ذلك عدَّة جوانب منها الفروقات الفردية، فما يهمُّ هذا النِّظام إلاَّ فهمُ المتعلم للدرس المقدَّم.

وفي الحديث عن المقاربة النصية تقولُ ربيحة وزان في علاقة هذه المقاربة بالدرس النحوي: "لذا فهي تعتبره نشاطًا كغيره من النشاطات في ظلِّ المقاربة النصية خدمةً لِقَهْمِ النَّصِّ، وبناء المعنى"⁽²⁾؛

(1)- ربيحة وزان، تعليمية النحو في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص 155.

(2)- م، نفسه، ص 159.

بمعنى أنّها تجعل من النص نقطة الانطلاق وكذلك نقطة الوصول؛ أي بالانطلاق منه في تقديم الدرس والعودة إليه في استنتاج القاعدة والتطبيق عليها، والنص الأدبي كاشفٌ للإبداع الأدبي العربي ومُحقق للكفاءة اللغوية عند المتعلمين، مع تنمية الذائقة اللغوية لديهم.

ثمَّ إنّ تدريس النحو من خلاله يُمكنُ من فهم مقاصد المنتج والرسالة التي أرادَ إبلاغها، "ويُخَلِّص المتعلمين من عناء حفظ الأحكام والقواعد النحوية المتعددة"⁽¹⁾، إضافة إلى هذا فهو "...يُلفتُ الانتباه لِمَا فيه من روعة التصور اللَّفْظي والمعنوي"⁽²⁾، وزُعم استغراق الوقت والجهد في شرح ألفاظه واستخراج أفكاره، يمكن الاعتمادُ عليه باستخلاص الأمثلة من النص الذي سبق تحليله في مادة النصوص، يمكن التوفيق بين جميع فروع اللُّغة كما سَبَق وأنْ أشرنا إلى أهمية ذلك في تحقيق الكفاءة اللُّغوية والتَّبليغية"⁽³⁾.

إضافة إلى المقاربة النصية، يقترح نظام المقاربة بالكفاءات أيضاً طريقة أخرى تُسمى طريقة حل المشكلات أو طريقة الوضعية المشكّلة*، وهذه الطريقة تُغيّر علامة المتعلمين بالمعرفة؛ "حيثُ يتحوّل موقفهم السّلبى منها إلى موقف إيجابى يحفزهم على طلب المعرفة واكتسابها"⁽⁴⁾، ممّا يؤدّي بهم

(1) - ينظر، بن نعمة سامية، المقاربة النصية وفعاليتها في تعليم النحو العربي في السنة الأولى ثانوي شعبة الآداب، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تعليمية اللغة العربية وتعلّمها، 2015-2016م، ص 27.

(2) - ربيحة وزان، تعليمية النحو في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص 161.

(3) - م. ن، ص 161.

* حل المشكلات: نوع من أنواع البيداغوجيات التّشبيطة التي تعتمدُها المقاربة بالكفاءات، تحتم بإثارة فضول المتعلم ودافعيته من خلال طرح المشكلات والعمل على حلها، ممّا يكسبه ثقة بالنفس والقدرة على المسؤولية.

(4) - ربيحة وزان، تعليمية التّحو في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص 161.

إلى ممارسة الأعمال التفاعلية الهادفة القائمة على استخدام العمليات العقلية، فبمجرد شعورهم بالحيرة اتّجاه وضعية ما، يندفعون مباشرةً إلى معالجة المشكلة والبحث عن حلول مناسبة لها، من خلال التفكير والتخيل مع القيام بالتّجارب. فالمعرفة الحقيقية يتم الوصول إليها بالتفكير والتجربة معًا.

تقوم طريقة حل المشكلات على نقل دور المعلّم من ناقل للمعرفة إلى موجّه للمتعلم في حال ما تعذّر عليه الوصول إلى الحل أو الفكرة، أو يُعيّنه في الوصول إلى المصادر، كما أنّها تُشجّع على التعلّم الذاتي والتعلّم الجماعي التّعاوني، كلّ هذا يعود على المتعلّمين بالنّفع وزيادة الثقة بالنّفس لديهم في إتقان العمل وتحمل المسؤولية، فحلّ المشاكل التعلّمية يعني القدرة على حل المشاكل العامة في الحياة⁽¹⁾.

وعليه نستخلص إلى أنّ معلّم اللّغة العربية في تعليمه للنحو يختار طرائق معينة، وفق معايير محدّدة، وطرائق تعليم النحو متنوّعة، منها التّقليدية ومنها الحديثة؛ فأما التّقليدية تتضمّن القياسيّة، الاستقرائية، المتكاملة، وأما الحديثة تتضمّن المقاربة النّصية وطريقة حل المشكلات، وهذا ما نصّت عليه المقاربة بالكفاءات بغية تحقيق الكفاءة لدى المتعلمين وتنمية مهاراتهم وخبراتهم.

2. معايير اختيار طريقة تعليم النحو:

إنّ تعدّد الطّرائق التعليمية عموماً يُرغم المعلّم على اختيار طريقة تتناسب مع المتعلّم والدّرس المقدّم، وهذا الاختيار لا يكون تعسّفيّاً، بل يكون وفق معايير مُحدّدة، إلا أنّها متفاوتة فيما بينها،

(1) _ ينظر، ربيحة وزان، تعليمية النّحو في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص161.

وذلك حسب طبيعة الصّف الدّراسي، فمنها ما يُعَيَّر ومنها ما يبقى كأنهم معيار. ومن هذه المعايير نذكر⁽¹⁾:

1.2 طبيعة الأهداف: تُعدّ الأهداف من أهم المعايير التي يقوم عليها اختيار طريقة تعليمية مناسبة، وحاليًا أصبح تحقيق الكفاءة هدفًا رئيسًا لتحقيقه، والأهداف بمختلف أنواعها المعرفية، الوجدانية والحس الحركية يجب أن تكون دالة على سلوكيات تعلّمية مرغوب فيها، والتي تتحقق بمشاركة المتعلمين وتفاعلهم، وهذا يقتضي اختيار طرائق مناسبة تثير التفاعل داخل الصّف، وتُحفّز المتعلمين على البحث والاستكشاف والاستنتاج وبناء التعلّيمات.

2.2 طبيعة المحتوى المعرفي المقرّر أو طبيعة المعرفة التّحوية: إنّ النّظر إلى طبيعة المادة المراد تقديمها للمتعلّمين شرط أساسي في تحديد الطريقة الأنسب. وهذا في العموم، أمّا في تعليم النّحو فقد نجد معارف نحوية وظواهر متنوعة ومختلفة عن بعضها، وهذا يدلّ على التنوع في الطرائق، فهناك بعض الظواهر النّحوية قد تقتضي الطريقة النّصية، وهذا في أغلبها، إلّا أنّ بعض المعارف الأخرى لا تستدعي ذلك، "فَيَجْدُرُ بنا اختيار طرق التدريس حسب المادة التعليمية، طبيعة الموضوع"⁽²⁾.

3.2 عدد المتعلمين في الصّف ومستواهم: وهذا معيار أساسي ومهمّ في اختيار طرائق التدريس عموماً، فهناك بعض الطرائق ما يتناسب مع العدد الكبير من المتعلمين، وهناك من الطرائق ما يتناسب مع

(1)-المركز الوطني للوثائق التربوية، ينظر الكتاب السنوي 2000، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، د.ط، 2000، ص77.

(2)-الشيّماء شعبان عمران حميدة، طرق وأساليب حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة كلية الآداب بقنا (دورة أكاديمية علمية محكمة)، جامعة جنوب الوادي، مصر، ع.55، أبريل 2022، ص310.

القليل منهم، كما أن معرفة المعلم لمستوى كل واحد منهم يُمكنه من تحديد الفروقات الفردية فيما بينهم، وهذا ما يجب أن يراعيه، فمن الأساليب التدريسية الناجحة "هي الاختيار الأمثل لطريقة الشرح وطرق العرض مع الوسائل المتنوعة التي تناسب عمر وثقافة التلاميذ، حيث اختيار طريقة التدريس يجب أن تكون مناسبة للتلاميذ، وتكون قادرة على جذب انتباههم وتنشيط تفكيرهم، وتكون ما تناسبه مع خبراتهم السابقة، ومع رغبتهم في المشاركة الإيجابية، والقيام بالنشاط المطلوب"⁽¹⁾، وبذلك يتمكن من تسيير العملية التعليمية التعلمية بنجاح.

4.2 كفاءة المعلم: من أهم معايير اختيار طريقة تدريس النحو بشكل خاص والتدريس بشكل عام، فالمعلم الكفاء هو الملم بمحتوى المادة بشكل كبير، هو الذي يقرأ الكثير ليقدم القليل، وهو الذي يحسن التواصل مع المتعلمين، ومُتقن لمختلف المهارات والأساليب والاستراتيجيات تقول الشيماء شعبان في هذا الصدد: "يجب أن يكون المعلم إنساناً تربوياً خُلوقاً، ومدرّباً على المنهج الدراسي، ويؤمن اللغة العربية بشكل كبير، كما يجب أن يلمّ بمبادئ علم النفس وعلم اللغة الاجتماعي (اللسانيات الاجتماعية) أي يلم بمنهج علم اللغة التطبيقي حتى يكون صالحاً لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"⁽²⁾. وبهذا يتمكن من اختيار الطريقة الأنسب والأفضل.

5.2 نوعية الوسائل المتوفرة: ويقصد بذلك أن تكون الوسائل المعتمدة ملائمة للطريقة -المختارة، كما يجب أن يكون متقناً لهذه الوسائل الخاصة الوسائل التكنولوجية مع حسن استغلالها وفق الوقت المخصّص.

(1) _الشيماء شعبان عمران حميدة، طرق وأساليب حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص309.

(2) _الشيماء شعبان عمران حميدة، طرق وأساليب حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص308.

ومنه فإنّ ما ذُكِرَ ما هو إلّا البارز والأشهر والأهم، فيمكن للمعلّم أن يضيفَ معاييرَ أخرى على حسب الجوّ و الصّف الدراسي الذي هو بصدّد التعليم فيه.

1. الأدوات التكنولوجية في تعليم النحو وتعلّمه:

أصبحت الوسائل التكنولوجية وسائل تعليمية تعلّمية ضرورية، بحيث أنّها تُعينُ المعلّم في تسيير العملية بنجاح مع توفير الوقت والجهد في ذلك، وكذا أهميتها في تحقيق التفاعل داخل الصّف الدراسي وإعانة المتعلم على بناء تعلّماته بنجاح، ولا بُدّ من الإشارة إلى أنّ الأدوات التكنولوجية لا تقتصرُ فقط على ذلك الجانب المادي فقط، فهي تتضمن أيضا برمجيات متنوعة ومميزة، ولتعليم النحو نصيبٌ في استثمار هذه الوسائل منها:

أ- منصات التعلّم الإلكتروني: Eloquent Learning Platform

تُعدّ منصات التعلّم الإلكتروني من التطبيقات الإلكترونية والوسائل التعليمية المعتمدة في العملية التعليمية التعلّمية، وهي "البيئة التفاعلية الموظّفة لتقنية Web، تجمع بين خصائص أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي"⁽¹⁾، يتمكن المعلم من خلالها نشر الدروس والأنشطة التعليمية المراد تقديمها. وتكمن أهميتها بالنسبة للمتعلم في⁽²⁾:

— تسهيل الوصول إلى المعلومات في أي وقت وفي أي مكان في العالم.

(1) - ينظر، سالم نصيرة، أنظمة ومنصات التعليم الإلكتروني، دفا تر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، مج12، ع.1، 2017/09/30، ص98-99.

(2) - م.ن، ص98-99.

- توفير جوٍّ تَعُمُّهُ المتعة والنشاط أثناء البحث عن المعارف وهذا أفضل بكثير من البحث في البرامج والمجالات والكتب؛ فاستخدام التقنيات الجديدة والحديثة يُعِدُّ المَلَل عن نفس المَعْلَم.
- ضمان بيئة تعليمية مُتَّصِفَةٌ بالحرية وعدم الاقتصار على أماكن للدراسة فقط، أو فترة زمنية محدّدة، ممّا يدل على عدم ارتباط التعلم بمكان أو زمان معينين.
- ومن الأمثلة على منصات التعلم الإلكتروني في التّحو نذكر: منصّة نحو دوت كوم(Nahw.com)، منصّة أكاديمية النحو، منصّة حصون التعليمية.

ب- الألعاب التعليمية الإلكترونية: Educationnel Electronique Gammes

وتُعَدُّ هذه الأخرى ضرباً من التطبيقات التكنولوجية خصيصاً ووسيلة من الوسائل التعليمية عموماً، وقد نجدها مستقلة بذاتها أو مُتَضَمِّنَةً في البرمجيات التعليمية، وتُعرَّفُ على أنّها: "نشاط تعليمي (تقدّم في شكل لعبة إلكترونية محدّدة الأهداف والقواعد، وليس بالضرورة وجود فوز أو خسارة بها، لأن الهدف الرئيسي منها هو دعم وتطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر تحفيزاً وتشويقاً"⁽¹⁾، وهذا ما يدلُّ على ضرورة اعتمادها لمناسبتها لما سُمِّيَ بيداغوجيا اللعب التي تعتمد على المقاربة بالكفاءات، فالاعتمادُ على هذا النوع من التطبيقات وخصيصاً هذه الألعاب الإلكترونية التعليمية يتناسب مع المتعلم ذي روح للأعبة.

(1)-دعاء حمدي عبد الحميد بهنسي، تصميم الألعاب الإلكترونية لإثراء العملية التعليمية، مجلّة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص (2)، أبريل 2021م، ص882.

ومن الأمثلة عن الألعاب التعليمية للنحو نذكر: تعلّم النحو بسهولة، ألعاب النحو على Word Wall. وهناك العديد والعديد من الأدوات وما يُذكر إلا نماذج عن الوسائل التكنولوجية التي يمكن لها أن تُعين المعلم في أداء نشاطات تعليمية تعلّمية مختلفة لخلق وتشكيل أنماط سلوكية مرغوب فيها عند المتعلمين. ويمكن القول أيضا أنّها موقرة للوقت والجهد. ولا بدّ من الإشارة هنا، أنّه لا يجب أن يجعل المعلم هذا الوسيلة مصدراً ويجب عليه أن يتحكم فيها، فهو المصدر الحقيقي عند المتعلم للمعرفة والخبرة والمهارة.

3/ معوقات تعليم وتعلّم النحو العربي عوامل الضعف واستراتيجيات الحل:

من البديهيات أن تمرّ عملية التعلّم بمجموعة من الصعوبات، وخاصة صعوبة تدريس معرفة ما، ومن هذا، فاللغة العربية من أكثر اللغات في العالم التي تتواجد فيها صعوبات التعليم، خاصة في شقّها النحوي؛ فتدريس النحو ليس بالأمر الهين؛ حيث يُصادف المعلم عراقيل وصعوبات منها ما له علاقة بين المتعلم والمعرفة، وبين المعلم والمعرفة أي في الجانبين السيكولوجي والإبستمولوجي.

1. أسباب ضعف تعليم النحو عند المتعلمين وسبل المعالجة:

إنّ من أكثر التّحديات التي تُواجه معلّم اللغة العربية هو تعليمه النحو، نظراً لما يحتاجه من دقة في القواعد، وكذلك تجريدا في المفاهيم، ممّا يجعل القدرة على اكتشافها واستيعابها واستنتاجها أمراً صعباً نظراً لعدم استغلال الطرائق واستراتيجيات والوسائل المناسبة فمن أسباب ضعف تدريس النحو عند المعلم نجد:

أ _ التقصير وسوء الإعداد⁽¹⁾: إنَّ التقصير الذي يُحدثه المعلِّم يعود بشكل سلبي على المتعلم، لأن نجاح المتعلم قائم على مدى إخلاص المعلم في أداء عمله وبذل جهد كبير لإيصال المعلومة لديه بمجموعة من الأساليب والمهارات، " كما أنَّ الإعداد السيئ للدرس يتسبب في وجود ثغرات عديدة ونقائص لم تكن في الحُسبان؛ فقد يواجه المعلِّم مشكلات لم يجعلها في قائمة الاحتمالات وليس لديه القدرة على مواجهتها والعمل على حلِّها، ممَّا يزيدُ الأمر سوءًا وينعكس على المتعلِّم، وبهذا لن تتحقق الكفاءة النحوية أو اللغوية لديه"⁽²⁾. ولا يتضمَّن الإعداد تحضير الدرس فقط، وإمَّا يتضمَّن أيضًا اختيار الطريقة والأسلوب المناسبين، إضافة إلى الوسيلة التي يجب أن تتناسب مع الطريقة؛ "فنجاح المتعلِّم أو فشله يتوقف على جدارة المعلم، ومهارته في اختيار الطريقة الملائمة التي تتماشى ومستوى المتعلم فلا بُد أن يجد المعلم التجديد المستمرَّ في برامج إعدادهِ، بما يؤدي إلى رفع مستواه"⁽³⁾، وبهذا لا يجد المعلم صعوبة أثناء تقديم الدرس النحوي.

ب _ طرائق التدريس غير المناسبة⁽⁴⁾: يتوجب على المعلِّم اختيار الطريقة المناسبة التي تتوافق مع المعايير المتَّبعة في اختيار الطرائق التعليمية، إلَّا أنَّ بعض المعلِّمين يخطئون في ذلك ممَّا يُعَسِّر فَهْمَ الدرس عند المتعلم وتحقيق الأهداف المرغوب فيها، فمن الأخطاء التي يرتكبونها أثناء استعمال طريقة تقديم الدرس

(1)- ينظر، جمال مُحمَّد سعيد حمد، صعوبات تعلم النحو عند الطلاب-الأسباب والحلول-، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع.45، د.رقم، تشرين الأول، 2019، ص115.

(2)- ينظر، جمال مُحمَّد سعيد حمد، صعوبات تعلم النحو عند الطلاب-الأسباب والحلول-، ص115.

(3)- ينظر، جمال مُحمَّد سعيد حمد، بعض صعوبات تعلم النحو عند الطلاب-الأسباب والحلول-، ص115.

(4)- ينظر، م.ن، ص112.

أنها "طرائق كلاسيكية متوارثة عبر الأجيال" ¹ لا تُراعي ميولات المتعلمين ورغباتهم وكذلك مستوياتهم؛ أي أنه لا يراعي تلك الفروقات الفردية بينهم، إضافةً إلى هذا عدم مناسبتها للمحتوى المعرفي المقدم أو بعبارة أخرى للظاهرة النحوية المراد تعليمها، فيتوجب تقديم شرح كافٍ مع إعادته، "من خلال النصوص والشواهد القرآنية ومن الحديث النبوي الشريف، ومن كلام العرب شعره ونثره، مع أمثلة بسيطة من البيئة المحيطة والواقع المعاش" ⁽²⁾، ومن ثمّ تثبيت القاعدة بطرح الأسئلة والإكثار من التمارين والتطبيقات عليها، ومن الأخطاء التي يقع فيها المعلمون والتي تؤدي إلى الصعوبة في إ فهم القاعدة نجد الاستخدام المتكرر للطريقة الواحدة وعدم التنوع؛ حيث أن استعمال طريقة تدريسية واحدة وفي كل الحصص يخلق جَوًّا من الملل والتبليد، كما أنه من الممكن أن لا تتناسب مع جميع المتعلمين. يقول جمال مُحمَّد سعيد مُحمَّد في هذا الصدد: "فتنوع الطريقة واجب في الفصل الواحد، وفي المادة الواحدة، بل حتى في الموضوع الواحد؛ لأن التعليم لا يتم بطريقة واحدة، فالفرد يتعلم عن طريق الاستماع، وعن طريق الرؤية، وعن طريق التحدي أو القراءة، أو الصور، أو نحو ذلك" ⁽³⁾، وبهذا تتيح طريقة مشاركة الجميع في العملية التعليمية التعلمية.

ج - المعلم غير المؤهل وغير المدّرب: لا يمكن لأي شخص أن يكون معلّمًا مؤهلًا لأداء هذه المهنة، فالمعلم هو الأساس وعنصر أساسي في العملية التعليمية التعلمية، هو القائد والموجه والمسؤول،

(1) ينظر، عبو خضرة ، تعليمية قواعد اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط وفقا المقاربة بالكفاءات "السنة الرابعة أ نموذجاً"، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم ، كلية الآداب والفنون ، قسم الدراسات اللغوية والأدبية ، تعليمية اللغات ، 2023-2024 ، ص 37 .

(2)- عبو خضرة ، تعليمية قواعد اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط وفقا المقاربة بالكفاءات "السنة الرابعة أ نموذجاً"، ص114.

(3)-جمال مُحمَّد سعيد حمّد، بعض صعوبات تعلم النحو عند الطلاب-الأسباب والحلول-، ص114.

"المعلم الذي يحمل المسؤولية على محمل الجد وليس لديه إخلاص في أداء المهنة لا يحقق أهداف العملية ولا يُعَيَّن المتعلم في بناء معارفه ومهاراته وقدراته، وخاصة معلم اللغة العربية، فهو يمثل الوتد الأساسي في العملية التعليمية التربوية"⁽¹⁾، ثم إنَّ المعلم غير المدرب والمكوَّن يجد صعوبة أثناء شرح القاعدة أو مواجهة المشكلات.

2. أسباب ضعف تعلُّم النُّحو عند المتعلِّمين وسُبل المعالجة : ومن أسباب الضعف عددهم:

أ. شساعة النُّحو في أبوابه وكثرتها وغموض المصطلحات⁽²⁾: فللنُّحو أبواب واسعة وإنَّ كانت قواعده ثابتة، فهو يحتاج إلى التأويل والتفسير، إلَّا أنَّ تعليمه يخلق هذا الجانب؛ فمستوى المتعلمين لا يسمح بذلك -مستوى ما قبل الجامعة-، ورغم محاولة المعلم في تبسيط واختزال القواعد والظواهر النحوية، إلَّا أنَّ المتعلمين يجدون صعوبة في إدراكها واستيعابها والتمييز بين الظواهر المتشابهة والمتقاطعة مع بعضها، إضافةً إلى ذلك المصطلحات النُّحوية وغموضها؛ فهذه المصطلحات تُشكِّل نُقُورًا من قبل المتعلمين، وتجعلهم يتخوفون من الدَّرس قبل البدء فيه.

ب. النُّحو العربي من أعقد المشكلات التربوية⁽³⁾: فالمتعلِّمون ينفرون منه لصعوبته يقول علوي عبد الله طاهر في هذا الصَّدَد: "ومن الناحيتين التربوية والتعليمية صار النحو العربي من أعقد المشكلات التربوية؛ إذ هو من الموضوعات التي يَنْفِرُ منها الطلاب ويضيقون به ذرعًا، ويُقاسُونَ

(1)- ينظر، جمال مُجَّد سعيد حمد، بعض صعوبات تعلم النحو عند الطلاب- الأسباب والحلول-، ص115.

(2)- ينظر، علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقًا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1430هـ/2010م، ص329.

(3)- ينظر، م.ن، ص329.

في سبيل تعلّمه العنت الشديد⁽¹⁾: أي أنّه من أعقد ما يتعلمه المتعلمون وهذا ما زاد من النّفور لديهم، إضافةً إلى هذا النظر في أنه مجرد قواعد في قوالب جاهزة جامدة.

ج. كثافة البرنامج: إنّ أغلب المتعلمين يشكون من كثافة البرنامج المقرر؛ حيث "أنّها تعدّ ممن أكثر المعيقات التي تعرقل سير المتعلمين في تعلم النّحو، لذلك وجب إعادة النظر في البرنامج والعمل على تحسينه"⁽²⁾.

3. أسباب ضعف تعلّم وتعلّم النّحو من خلال المحتوى والمنهاج وسبل المعالجة:

من العوامل المرتبطة بالمحتوى والمنهاج المؤدّية إلى الضعف في تعليم وتعلّم النّحو نجد:

أ. النّحو بقواعده: ويُقصّد بذلك أنّ النّحو في ذاته صعوبة وهذا راجع إلى ما يحتويه من تعدد الأوجه والتأويلات، وكثرة القواعد التي تقدّم للمتعلمين، ومن الذين يرون هذا الأمر نجد علوي عبدالله الطاهر الذي يقول: "ويرجع البعض هذا العنت أو هذه الصّعوبة إلى النّحو العربي ذاته بما فيه من تأويلات وتناقض وشذوذ وتعدّد الأوجه مما يجعل المادة النحوية التي تُقدّم للطلاب تكثّر فيها القواعد كثيرة يضيق بها احتمال التلاميذ في مراحل التعليم العامّة، فالنّحو فيه تفاصيل مُتَشعبة ومتزاحمة، وهذا ما يتسبب في عدم تثبيت القاعدة النّحوية وقد يؤدي هذا التزاحم والتفصيل إلى طرد بعض القواعد بالبعض الآخر مما يؤدي إلى نسيانها"⁽³⁾.

(1)- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ص 329.

(2)- ينظر، بن لخطر فيروز ادلهلي ابتسام، صعوبات تعلم قواعد النّحو لدى متعلمين السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، معهد الآداب واللغات، دراسات اللغوية، 2020/2019م، ص 110-112.

(3)- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ص 330.

ب . المادة النحوية غير الملائمة في المناهج التعليمية المقررة: إنَّ النحو باعتباره مادة مُدرَّسة يختلف تماماً عن كونه مادة عَالِمة وفق منطق الكبار؛ ذلك لأنَّ المادة المدرَّسة تُرتَّبُ وتُقدَّم على حسب مستويات المتعلمين، ورغم هذا نجد تعلُّم النحو في المؤسسات التعليمية يعاني من الصعوبات ذات الصلة بالفهم، والضعف في تطبيق القواعد، لذلك وَجَبَ مراجعة المادة النحوية المدرسة والمقررة في المناهج التعليمية، كي تتضح نظرة المتعلمين نحوها، ويُخلق الجوُّ التفاعلي داخل الصَّف ، كما يجب "أن تتضح الغاية من القواعد النحوية* في كل مرحلة من مراحل التعليم، وما القواعد النحوية إلا وسيلة لتحقيق الغايات والسلوكات المرغوبة، لذلك وجب اختياره بعناية تامة"⁽¹⁾.

ج . التشكيل غير المضبوط في النصوص التعليمية: يعدُّ التشكيل أمراً أساسياً في تعليم وتعلُّم اللغة العربية؛ ذلك لأهميتها في إيضاح المعنى المراد للكلمة الواحدة، وخاصة الحرف الأخير منها، فمعنى الكلمة الواحدة في التركيب الواحد للجملة يؤثر على معناها الكلِّي، ثم إنَّه يُدرَّب المتعلِّم على التحدث بشكل فصيح من خلال قراءته لتلك النصوص وحينئذ يفهم المعنى الدلالي والرسالة التي يؤدِّيها النص، وهذا فإنَّ إهمال التشكيل يُصعِّب على المتعلم فهم الوحدات اللغوية الصغرى والكبرى، ولا يتحسن لديه التحدث السليم والقراءة، "وهذا بدوره يصعِّب مهمَّة المتعلِّم والدارس في استنباط القاعدة من النصوص، مع ملاحظة أنَّ النحو أصلاً لا يُدرَّس من خلال النصوص كاملة"⁽²⁾.

(1) - ينظر، علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية، ص 330.

*القواعد النحوية: هي مجموعة القواعد التي تحقق التنظيم في تركيب الكلمات والجمل بنوعيتها في اللغة العربية وتندرج ضمن علم النحو الذي يُعنى بدراسة أحوال أواخر الكلم من حيث الإعراب والبناء.

(2) - ينظر، جمال مُحمَّد سعيد حمد، بعض صعوبات تعلُّم النحو عند الطُّلاب - الأسباب والحلول -، ص 110.

د . البعثة اللغوية في التعليم:

ويُقصدُ بها تعليم النَّحو منفصلاً عن الفروع اللغوية الأخرى، وجعلها مستقلةً، وهذه الطريقة تؤدي إلى تواجد المشكلات في تعليم وتعلُّم النَّحو؛ فالنَّحو مستوى من المستويات اللغوية المشكَّلة للغة، وبعضها يخدم البعض الآخر، ثُمَّ إِنَّ تعليم النحو وهو مندمج مع المستويات الأخرى يعودُ بالفائدة الكبيرة على المتعلم، حيث يمكنه من تحقيق الكفاءة اللغوية، ويكون ذلك من خلال النصوص، وهذه الطريقة تقوم على "دعامتين وهما الدعامة اللغوية والمتمثلة في أن اللغة في أصلها ظاهرة كلية لا تقبل التجزئة والتشظية. والدَّعامة الثانية التربوية وهي أَنَّ التعليم الذي يجعل المتعلم متفاعلاً مع خبرة شاملة وكلية ذات مغزى هو أصدق أنواع التعليم"⁽¹⁾. وعليه فإنَّ عملية تعليم وتعلم النَّحو تمرُّ بجملة من الصعوبات ترجع لأسباب متعددة مرتبطة بكل من المعلم والمتعلم والمحتوى والمنهاج أدت إلى هذا التَّعقيد، لذلك وَجِبَ التَّصدي لها وتقديم حلول ناتجة عن دراسات علمية دقيقة، فالمتعلم لا يستقيم لسانه ما دام لا يُدرِكُ القواعد ويطبّقها في حديثه وقراءته وكتابته في مختلف مجالات الحياة.

4. صعوبات تعلُّم النَّحو عند الناطقين بغير اللغة العربية:

إنَّ التَّمييز الذي تحظى به اللغة العربية في العالم أدّى بالعديد من الأعاجم إلى تعلُّمها، إلا أن أغلبيتهم يجدون صعوبة كبيرة في ذلك، ويرجع هذا السبب إلى النَّحو بعينه، وخاصة "في إتقان مهارتي

(1) - ينظر، جمال مُحمَّد سعيد حمد، بعض صعوبات تعلم النحو عند الطلاب - الأسباب والحلول -، ص 111.

المُشَافَهَة والتعبير الكتابي بسبب عدم استقرار النَّحو في أذهانهم⁽¹⁾ ومن الصعوبات التي يعاني منها الناطقون بغير العربية أثناء تعلم نحو نجد:

أ. ضخامة المادة النَّحوية:

إنَّ النَّحو باعتباره مادة شاسعة الأبواب والقواعد يشتكي المتعلمون منه، وذلك راجع إلى "التفصيلات والتفرعات الكثيرة لكل قاعدة، ومن هنا يبدأ المتعلم الشَّعور بأنه لا يستطيع تعلم مادة النَّحو لكثرة القواعد والتشعبات والاستثناءات فيها"⁽²⁾، وهذا ما يؤدي إلى الصعوبة في توظيفه أثناء الحديث والكتابة. كما "يعود هذا المشكل إلى طبيعة اللغة العربية وخصائصها؛ فهناك بعض الظواهر النَّحوية في اللغة العربية لا نجدها في اللُّغات الأخرى أو في اللغة الأم بالنسبة إليهم"⁽³⁾ - الناطقين بغيرها-، و"الذين يجدون قواعد متشعبة قائمة على أسس نطقية وفلسفات لغوية تكثر فيها التسميات"⁽⁴⁾، إضافة إلى هذا فإننا نجد الكلمات في اللغة العربية تتغير حركات أواخرها وهذا على حسب موقعها في الجملة، إضافة إلى الضمائر بأنواعها وغيرها العديد، كما يمكن أن نضيف سبباً آخر يجعل الناطقين بغيرها من المتعلمين يشعرون بتضخم المادة النَّحوية "وهو متعلق بالمنهاج الدراسي لمادة النَّحو"⁽⁵⁾؛ أي عدم تناسب المنهاج الخاص بالنَّحو بالناطقين بغيرها، فيجب أن تكون هذه

(1) - ينظر، نادر إدلي، تدريس النَّحو للناطقين بغير العربية: المشكلات والحلول، مجلة التواصلية، مج 06، ع 17 (عدد خاص)، 2020/10/31م، ص 289.

(2) - نادر إدلي، تدريس النَّحو للناطقين بغير العربية: المشكلات والحلول، ص 294.

(3) - ينظر، م. نفسه، ص 294.

(4) - ينظر، مُجد محمود عبد القادر علي، تعليم النحو واللغة للناطقين بغير العربية رؤية تحليلية، مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات آدابها)، مج. 23، ع. 5 (222)، ص 107 .

(5) - ينظر، نادر إدلي، تدريس النَّحو للناطقين بغير العربية: المشكلات والحلول، ص 294.

المناهج المقدمة لهذه الفئة مناسبة ومراعية لهم، " فهم بعيدون كل البعد خاصة في المراحل الأولى من تعليمها وتعلّمها عن الفلسفات والتأويلات النحوية، فهناك فرق شاسع بين النحو العلمي والنحو التعليمي"⁽¹⁾، لذلك وجب وضع المنهاج الخاص بهم وفق معايير خاصة.

ب . صعوبة القواعد النحوية من قبل المتعلمين: فغالبًا ما يجد المتعلمون القواعد صعبة، رغم محاولات المعلم في تيسير النحو لديهم، فهي في نظر العديد منهم أنّها شبيهة لقوانين الفيزياء والرياضيات، يقول "نادر إدلي": "تقديم القواعد للمتعلم في المستوى المبتدئ في كثير من البرامج التعليمية قبل أن تتكون اللغة لديه... فالتعلّم في المستوى المبتدئ لا يملك خزينة من الكلمات، ولا يفهم معنى كلمات الأمثلة المقدمة له، فكيف سيفهم الفاعل والمفعول والجملة الاسمية وهو لم يفهم كلمات الأمثلة أصلاً"⁽²⁾، إضافة إلى هذا فالنحو يقتضي فهم العلاقات الدلالية بين الكلمات التي في الجملة الواحدة، مما يؤكد هذا على الفهم العميق للجملة وتجاوز الفهم السطحي.

ج . تعليم وتعلم القواعد النحوية بشكل خاطئ: فتعليم هؤلاء المتعلمين بأساليب تدريس خاطئة تجعلهم مرتبكين، فمثلاً على ذلك "تدريس إنّ وأخواتها؛ إنّ وأنّ للتأكيد، وهذا لا يجوز تقديمه فقط للمتعلم فهو خطأ؛ لأن (إنّ وأنّ) لهما ثلاثة فروق من حيث الموقع والوظيفة والاستخدام"⁽³⁾، لذلك لا بدّ من توسيع النظرة أثناء تقديم المعارف والقواعد النحوية للناطقين بغير العربية.

(1) - ينظر، نادر إدلي، تدريس النحو للناطقين بغير العربية: المشكلات والحلول، ص295.

(2) - نادر إدلي، تدريس النحو للناطقين بغير العربية: المشكلات والحلول، ص292.

(3) - ينظر، بشاعة فاطمة الزهراء - عدوش خيرة، طرائق تدريس النحو لغير الناطقين باللغة العربية، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الدراسات اللغوية، لسانيات تطبيقية، 2021-2022م، ص44.

الفصل الثاني التطبيقي

محاور الفصل التطبيقي

1- المحور الأول: تقديم المشروع.

- فكرة المشروع (الحل المقترح).
- القيم المقترحة.
- فريق العمل.
- أهداف المشروع.
- جدول زمني لتحقيق المشروع.

2- المحور الثاني: الجوانب الابتكارية.

- طبيعة الابتكارات.
- مجالات الابتكارات.

3- المحور الثالث: الاستراتيجي للسوق.

- عرض القطاع السوقي.
- قياس شدة المنافسة.
- الاستراتيجية التسويقية.

4- المحور الرابع: خطة الإنتاج والتنظيم.

- عملية الإنتاج.

• التمويل.

• اليد العاملة.

• الشراكات الرئيسية.

5- المحور الخامس: الخطة المالية.

• التكاليف والأعباء.

• رقم الأعمال.

• جدول حسابات النتائج المتوقعة.

• خطه الخزينة.

6- المحور السادس: النموذج الأولي التجريبي.

بطاقة معلومات

حول فريق الاشراف وفريق العمل

1 - فريق الإشراف:

المشرف الرئيسي: (01)	تخصّص: لغة عربية
د. بن عدّة فاطمة	
المشرف الرئيسي: (02)	تخصّص:
د. بلهاشمي جهيزة	محاسبة مالية
المشرف المساعد	تخصّص:
د. قرين كمال	لغة عربية

2 - فريق العمل:

فريق المشروع	تخصص	الكلية
قدور فريال	لغة عربية	كلية الآداب و اللّغات

المحور الأول: تقديم المشروع

1_ فكرة المشروع

يتمثل مجال نشاطنا في تقديم خدمة تعليمية تتركز على إنشاء منصة تسمى "التعليم الميسر لقواعد اللغة العربية".

بدأت فكرة المشروع من خلال ملاحظة نفور عدد كبير من المتعلمين الناطقين بالعربية من قواعدها، وكذا الحاجة الملحة لعرض هذه القواعد في شكل ميسر، مبسط، ممتع، وتفاعلي. إضافة إلى ذلك، الرغبة في العمل على تقديم أساليب واستراتيجيات جديدة بعيدة عن الطرائق التقليدية. تقدم هذه المنصة دروساً في قواعد اللغة العربية، وبما أن مذكرتنا لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي موسومة بـ "منصة التعليم الرقمي الميسر لقواعد اللغة العربية" -مرحلة التعليم المتوسط أنموذجاً-، فإن النموذج الأولي لهذه المنصة سيكون للقواعد النحوية لمرحلة التعليم المتوسط، ليكون النحو نشاطاً لغوياً مهماً، وفي نفس الوقت هو سبب نفور المتعلمين من التحدث باللغة العربية الفصحى، ويتم هذا التقديم عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي وأحدث التطورات التكنولوجية والفيديوهات التفاعلية، وكذا الألعاب التعليمية-مستقبلاً-، كما يمكن أن تصبح منصة تعليمية وعلمية يلتقي فيها الخبراء في تعليم اللغة العربية من أجل البحث عن أنجع الطرائق التعليمية لهذه القواعد، لتصبح بذلك المنصة ميدان اللقاء.

ويتم أداء هذا المشروع من قبل الطالبة والأساتذة المتخصصين الذين يشكلون فريق عمل متسق

ومنسجم.

2_ القيم المقترحة

- منصة "التعليم الرّقمي الميسّر" منصة تعليميّة لقواعد اللغة العربية.
- تكلفة الخدمة منخفضة إلى متوسطة من خلال استغلال الموارد البشرية الأساسية وإنشاء محتوى خاص بالمنصة.
- توجيه المحتوى وفق المستويات الدراسية، وهذا في شكلٍ منظّم ومصنّفٍ حسب المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائية، المتوسطة، و الثانوية، وعلى حسب الفصول الثلاثة: الأول، الثاني، والثالث، فهذا ما يسهّل عملية البحث عن الدروس داخل المنصة لكلّ المتعلمين بما يتناسب مع مستواهم، متجاوزةً بذلك إلى فئة غير الناطقين باللغة العربية.
- التبسيط والتيسير: تقدم منصة "التعليم الميسر لقواعد اللغة العربية" المحتويات بشكل مبسط وميسّر، وهذا ما يلفت انتباه المتعلمين ويجذبهم، خاصةً إلى تلك القواعد التي يحسبونها معقدةً .
- الأساليب المتنوعة في تعليم القواعد اللغوية: وهذا من خلال المحتوى الرقمي التفاعلي المقدم بتقنيات الذكاء الاصطناعي والمسرحيات التفاعلية المنجزة من قبل المتعلمين، وكذا التقسيم المنظم للدروس.

3 فريق العمل: يتكون الفريق من أساتذة متخصصين في تعليم اللغة العربية، وطالبة في

التخصص نفسه.

الفصل الثاني

التطبيقي

أعضاء الفريق	صفة الانتماء للفريق	التخصص	القسم	الكلية
د. بن عدة فاطمة	مشرف رئيسي	لسانيات	اللغة العربية	الآداب واللغات
د. بلهاشمي جهيزة	مشرف رئيسي	محاسبة و مالية	العلوم المالية والعلمية	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
د. قرين كمال	مشرف مساعد	لسانيات	اللغة العربية	الآداب واللغات
قدور فريال	طالبة	لسانيات	اللغة العربية	الآداب واللغات

المؤهلات العلمية:

المؤهلات	العضو
د. بن عدة فاطمة أستاذة محاضرة " أ " بقسم اللغة العربية، متخصصة في اللسانيات والصوتيات، نشرت عدة مقالات في مجلات مصنفة C وغير مصنفة. وشاركت في العديد من التظاهرات العلمية الوطنية والدولية، لها تأليف مشترك، عضو في اللهجات و معالجة الكلام بجامعة وهران، وعضو في مخبر اللغة والتواصل بجامعة غليزان مشرفة على مذكرتي تخرج ضمن القرار 1275 خلال الموسم 2024/2023.	
د. بلهاشمي جهيزة أستاذة محاضرة "ب" تخصص مالية ومحاسبة، عضو في المجلس التأديبي لقسم العلوم المالية والعلمية، عضو في حاضنة الأعمال لجامعة غليزان، نشرت عدة مقالات في المجال المحاسبي والمالي، ومشاركة في مناقشة العديد من مذكرات ليسانس والماستر ضمن القرار 1275، رئيسة الملتقى الوطني المعنون ب"الانطلاق الاقتصادي في الدول النامية" بجامعة غليزان، وتنظيم يوم دكتورالي بعنوان الحوكمة المالية، شاركت في العديد من التظاهرات العلمية، ألّفت مطبوعة بعنوان "التحليل المالي المعمق" موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص محاسبة.	

د. قرين كمال	أستاذ محاضر "ب" تخصص دراسات لغوية، عضو في مخبر اللغة و التواصل، عضو في مشروع بحث PRFU (إعداد دليل تعليمية اللغة الإنجليزية في أقسام اللغة العربية، مشارك في عدّة تظاهرات علمية وملتقيات وطنية ودولية، نشر مقالين في مجلة مصنفة C، له خبرة في تأطير ومناقشة مذكرات التخرج (ليسانس ، ماستر).
قدور فريال	طالبة السّنة الثانية ماستر لسانيات تطبيقية.

1 أهداف المشروع

- زيادة الإيرادات: العمل على تحقيق عائد مالي عن طريق بيع المحتوى الرقمي للمنصة أو من خلال الإعلانات والشراكات.
- إنشاء علامة تجارية قوية: وهذا من خلال عرض تجربة تعليم ممتازة، يمكن بواسطتها الحفاظ على جودة المحتويات، وكذا التفاعل مع العملاء، إضافة إلى الاستجابة المباشرة لاستفساراتهم.
- إقامة الاستدامة المالية: ضمان استمرارية المنصة من خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في عرض المحتويات الدراسية واقتراح ما هو مناسب لهم.
- توسيع دائرة العملاء المستهدفين: أي استهداف كل من الطلاب. وأولياءهم والمعلمين وكذا الناطقين بغير اللغة العربية عبر العالم من خلال الحملات التسويقية الرقمية مع التنويع في تقديم المحتويات التعليمية لجذب المستهدفين.

- توسيع نطاق العمل: ويظهر هذا في التوسع في الخدمات ذات الصلة بتعليم قواعد اللغة

العربية كالدورات والملتقيات التعليمية.

- تقدير الحصة السوقية

*على المدى القريب (من سنة إلى سنتين):

من الممكن أن تكون الحصة السوقية بين 1% و 10%، فبناء المنصة بشكل متكامل وجذب العملاء المستهدفين يحتاج إلى بعض الوقت.

*على المدى المتوسط (من سنتين إلى أربع سنوات) :

فالحصة السوقية يُتوقع أن تكون بين 10% و 20% وهذا تزامنا مع توسع دائرة المحتوى، و العملاء، وهذا راجع لتطوير السمات الجديدة مثل الألعاب التعليمية، وبناء شراكات مع المعلمين والمؤسسات التعليمية .

*على المدى البعيد (من أربع سنوات إلى خمس سنوات فأكثر) :

يُتوقع أن تكون الحصة السوقية خلال هذه الفترة بين 20% و 35% (أو فما فوق إذا تمّ التوسع بشكل ناجح)، وذلك لتجاوزها إلى الناطقين بغير العربية مع رفع المحتوى المقدم لهم، إضافة إلى استخدام مئات الآلاف من المستهدفين للمنصة كمرجع أساسي في تعليم قواعد اللغة العربية وتعلّمها محليًا ودوليًا.

إنّ تقديرات الحصة السوقية هذه تقريبية مأخوذة بعين الاعتبار، مع مراعاة العوامل المختلفة المؤثرة منها المنافسة في السوق، حسن الأداء، واستراتيجيات التسويق.

5- جدول زمني لتحقيق المشروع :

الشهر							الأداء مال		
7	6	5	4	3	2	1			
					✓	✓	الدراسات الأولية: إختيار مقر الوحدة الإنتاجية، تجهيز الوثائق المطلوبة		1
		✓	✓	✓			بداية انتاج أول منتج		...

المحور الثاني الجوانب الابتكارية

1- طبيعة الابتكار

تعدّ منصة "التعليم الميسّر" منصةً إلكترونيةً تعليمية تضمّ الدروس الرقمية التفاعلية والمسرحيات التشاركية، وكذا الألعاب من أجل تقديم تجربة فعالة ومعاصرة في مجال تعليم قواعد اللغة العربية، فهي تعتمد أسلوباً تعليمياً مبسطاً يقوم على تعزيز التعلم الذاتي وتحفيز المستهدفين على التفاعل المباشر مع ما تقدمه المنصة من المحتويات.

2- مجالات الابتكارات

• العمليات الجديدة:

تنمية النموذج التعليمي التفاعلي يقوم على الوسائط التكنولوجية المتعددة وكذا الذكاء الاصطناعي؛ أي تقديم تجربة تعليمية سلسة ومرنة تتناسب مع متطلبات المتعلمين بطرائق غير كلاسيكية.

• الميزات الجديدة:

إدراج ما يسمى بالمسرحيات التفاعلية كطريقة جديدة في عرض المحتويات التعليمية، فهذا ما يعزّز من فهم المتعلمين وتطبيقهم للقواعد النحوية بشكل تفاعلي وممتع. وكذا استخدام المحتوى اللغوي الرقمي التفاعلي الذي يتيح التشارك للمتعلمين مع الدروس بتمارينها وبشكل مباشر.

• العملاء الجدد:

__ المتعلمون الذين يعانون من الصعوبة في فهم القواعد والذين يريدون محتوى جاهزاً وسريعاً.

__ المتعلمون في المراحل التعليمية منها مرحلة المتوسط.

__ المتعلمون الذين يفضلون التعلم الذاتي خارج بيئة الفصل التقليدية.

- أولياء الأمور.

- معلّمو اللغة العربية الذين يحتاجون إلى أدوات مساعدة.

- المؤسسات التعليمية.

- الراغبون من الأجانب الناطقين بغير العربية.

• العروض الجديدة

- وجود نظام اشتراكٍ بسيطٍ يسمح بالوصول إلى المحتوى بعد إنشاء الحساب ودفع الرسوم.

- مسرحياتٌ تفاعلية تقدّم محتوىً درامياً يجعل المشاهد مشاركاً ومتفاعلاً مع اللّغة داخل المواقف والقصص.

- استخدام الذّكاء الاصطناعي في إنتاج الدرس الرقمي التشاركي الملائم للمتغيرات التعليمية.

- إزالة حاجز الخوف عند المتعلمين عبر السرد التفاعلي الذي يقَدّم مشاهدةً تمثيليةً ممتعة.

- القيام بحملات ترويجية جدُّ مبتكرة في المتاجر التسويقية، وهذا لزيادة إقبال المستهدفين وتعزيز الوعي

بمنصتنا التعليمية.

• النماذج الجديدة

* نموذج "التعليم عند الطلب": بحيث يتم تحويل الفيديوهات إلى وحدات تعليمية، فيدفع العميل فقط

على أساس الفيديوهات التي يريدّها.

* نموذج الشراكات مع المنصات التعليمية الأخرى؛ فتُعرض الفيديوهات أو المسرحيات كجزء من

محتواها مقابل نسبة الأرباح.

* نموذج "التعلم بالمسرح التفاعلي": بحيث تمكن من فهم القواعد النحوية المصممة ضمن مشاهد

تعليمية تمثيلية.

* نموذج "المحتوى اللغوي التفاعلي من خلال الوسائط الرقمية": أي بناء محتوى تعليمي يتم الاعتماد

فيه على التقنيات الرقمية التفاعلية كالتمارين التشاركية.

ستجعل هذه الابتكارات المنصة أكثر تميّزاً و قابليّةً للتنافس في مجال التعليم الإلكتروني.

المحور الثالث: التحليل الاستراتيجي للسوق

1- عرض القطاع السوقي:

• السوق المحتمل:

تشمل منصة "التعليم الميسر لقواعد اللغة العربية" المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية خاصة مرحلة التعليم المتوسط حالياً، ومن ثمّ تتجاوزها إلى باقي المراحل الأخرى. إضافة إلى المؤسسات التعليمية الباحثة عن وسائل التدريس المبتكرة، كما يتضمن السوق المحتمل الأشخاص الراغبين في تحسين مهاراتهم اللغوية سواء أكانوا متعلمين أم باحثين أم موظفين ومهنيين، وكذا الأجانب الناطقين بغير العربية بحيث ستُدرج المحتويات المخصصة لهم -مستقبلاً- و يمكن إدراج مؤسسات التعليم الإلكتروني أيضاً؛ فقد تحتاج هي الأخرى المحتويات الرقمية الخاصة بالمنصة.

• السوق المستهدف:

حالياً: نركز على متعلمي مرحلة التعليم المتوسط، وهذا بتقديم الدروس النحوية بطرائق ووسائل تثير تفاعل المتعلمين، مما يسهّل ذلك عملية التعلم أكثر ويُمتّعها لهم.

مستقبلاً: ستصبح المنصة شاملة لجميع المراحل التعليمية من الابتدائية إلى الجامعية، إضافة إلى فئة الناطقين بغير اللغة العربية، علاوة على هذا، تستهدف مختلف الفئات العمرية وكذا الاجتماعية.

• من مبررات اختيارنا لهذا السوق المستهدف:

- الحاجة الماسة إلى تدريس القواعد بوسائط حديثة: وذلك لوجود صعوبة في إدراك القواعد النحوية

لدى متعلمي مرحلة التعليم المتوسط خاصة، والمنصة تسعى بمختلف أساليب التدريس التفاعلية لتحقيق الفهم لديهم.

-القدرة على التطور التدريجي: إن استهداف مرحلة معينة في البداية يسمح باختبار المنصة وتحسينها قبل التوسع فيها.

-الرغبة الشديدة في إدماج التقنيات لتعليم قواعد اللغة العربية منها النحو.

-اختيار فئة الناطقين بغير اللغة العربية -مستقبلا -لانعدام الأساليب الحديثة والمتطورة والتركيز القائم على الكلمات والجمل.

● إمكانية إبرام عقود الشراء:

يمكن لمنصة "التعليم الرقمي الميسر لقواعد اللغة العربية" أن تبرم عقد الشراء مع الأفراد والمؤسسات المهمة ضمن السوق المستهدف كالمدارس والمؤسسات التعليمية، فتُعمد المنصة حينئذ كأداة مساعدة للمعلمين ودعماً إضافياً للمتعلمين. إضافة إلى المنظمات الثقافية المهمة بتعليم اللغة العربية لإدراج المنصة في مبادراتها، علاوة على هذا المراكز المتعلقة بتعليم العربية لغير الناطقين بها.

إن إبرام عقد الشراء مع مثل هذه الجهات يمكن من تحقيق الاستدامة المالية وضمان استخدامها- المنصة- من طرف الجهات الرسمية والتعليمية.

2- قياس شدة التنافس:

في ظلّ السعي للحصول على المرتبة الأولى عالمياً في تعليم قواعد اللغة العربية تتزاحم منصة التعليم الميسر مع العديد من المنصات التعليمية المنافسة نذكر:

-المنافسون المباشرون: تتقاطع منصة "التعليم الرقمي الميسر" مع منصّاتٍ أخرى في تقديم محتوى مشابه في قواعد اللغة العربية والنحو ومن بينها نجد منصة "نفهم"، "أكاديمية حسوب"، منصة "مدرستي"، منصة "أساس" التعليمية، وأيضاً منصة "نيوفيزيون".

-المنافسون غير المباشرين: من بين المنصّات التعليمية التي تنافس منصة "التعليم الرقمي الميسر": منصة رواق، إدراك، كورسيرا... تقدّم كل منها محتوىً تعليمياً بشكل عام. إضافةً إلى المؤسسات التعليمية الذي تعتمد على الطرائق الكلاسيكية القديمة.

- أعداد الحصة السوقية للمنافسين:

إنّ غياب البيانات الدقيقة يُصعّبُ تقديمَ رؤية واضحة للحصص السوقية لكل من المنافسين المباشرين وغير المباشرين، ومع ذلك يمكن عرض التقديرات العامة وفق البيانات المتاحة

-المنافسون المباشرون:

-من الممكن جداً أن تكون لمنصّات مشهورة كمنصة "مدرستي" ومنصة "نيوفيزيون" New vision حصة سوقية عالية، فهي تغطّي بجمهور واسعٍ من المستخدمين.

-تعدّ المنصتان الأكاديمية الحاسوب ومنصة اساس التعليمية مالكتان لحصه سوقيه اقل نظرا لكونهما اقل شهره مقارنة مع منصة مدرستي و نفهم.

-المنافسون غير المباشرين:

-إن المنصات التعليمية كمنصة رواق ومنصة إدراك تقوم بمبادرات تعليميه وتحظى بعدد كبير من المستخدمين وبذلك تكون الحصة السوقية الخاصة بكل واحد منها مرتفعة.

• نقاط القوة والضعف

-نقاط القوة لدى المنافسين المباشرين: تتمثل نقاط القوة التي تجمع بين المنصات هذه وتجعلها فعالة من سوق التعليم الالكتروني في:

* امتلاك قاعدة المستخدمين بشكل كبير وهذا نتيجة التسويق المستمر.

* تنوع نماذج الإيرادات.

* إقامة شراكات مع المؤسسات التعليمية والوزارات.

* الاعتماد عن التكنولوجيا الحديثة لتقليل التكاليف.

-نقاط القوة لدى المنافسين غير المباشرين: وتظهر القوه في هذه المنصات في العديد من النقاط نذكر منها:

* المحتوى التعليمي المنظم؛ أي تقدّم المحتويات في صورة شاملة ومبسّطة.

* تقديم العديد من الدورات المجانية والمدفوعة.

-نقاط الضعف لدى المنافسين المباشرين: من بين النقائص التي تتواجد فيها:

*ضعف التخصيص الفردي والتفاعل والتّقييم.

*انعدام التكامل بين التعلّم و المتعة.

*التركيز على مختلف المواد بشكل عام دون التعمّق.

-نقاط الضعف لدى المنافسين غير المباشرين:

*غياب المحتوى التعليمي الخاص بفئة الناطقين بغير العربية.

*قله التفاعل مع المتعلمين واستخدام اسلوب المحاضرات الكلاسيكي في عرض المحتوى.

3-الاستراتيجيات التسويقية لمنصة التعليم الميسر من قواعد اللغة العربية:

● التسويق الرقمي: يكون هذا النوع من التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي من فيسبوك

والانستغرام والتيك توك وغيرها ويتم فيها نشر الفيديوهات القصيرة المعرّفة بالمنصة ومحتوياتها

اضافه إلى البريد الالكتروني بحيث يتم تقديم عروض بإرسال نشرات أسبوعية فيها دروس

قصيرة مجانية مع عرض خاص بالاشتراك علاوة على هذا، يمكن إنشاء الإعلانات وكل ذلك

من أجل الوصول إلى جمهور واسع.

● الشراكات التعليمية الموسّعة: ويظهر ذلك بإقامة علاقات مع المؤسسات التعليمية ودور النشر

وكذا التعاون مع الأساتذة المتخصصين، ونهدف من ذلك إلى زيادة المصداقية، وأيضا التوسع

في الأسواق الجديدة.

- التسويق التجريبي: ويتم ذلك من خلال إقامة التحديات والمسابقات التفاعلية وعرض عيّنة مجانية؛ فالتجربة المجانية هنا تساهم في جذب المستهدفين.
- إنشاء مجموعة من الإعلانات الذكية والتعاون مع المؤثرين في مختلف في مجالات اللغة العربية؛ لأنّ ذلك يبرز مكانة المنصة في تعليم اللغة العربية بفروعها.

المحور الرابع: خطة الإنتاج والتنظيم

1 – عملية الخدمة:

- **الولوج إلى الموقع:** يتوجّه المستخدم إلى الموقع الرسمي للمنصة، فتظهر له واجهة رئيسية منظّمة حسب المستويات و الأطوار الثلاثة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، والجامعي).
- **استكشاف الإعلان الترويجي:** يجد المستخدم في الواجهة الرئيسية مجموعة من الإعلانات في شكل فيديوهات قصيرة ترويجية، وهي مُخصّصة لكلّ مادّة ومستوى، حيث أنّها تُعرّفه بمحتوى المنصة مما يُلفت انتباهه.
- **التوجّه إلى صفحة التفاصيل:** بعد أن يقوم المستخدم بالضغط على الفيديو الاعلاني يتم توجيهه مباشرة إلى صفحة أخرى والذي يحتوي على: اسم المادة، الأستاذ، البرنامج، رابط مباشر للمنصة الداخلية، ودفع الرسوم.
- **القيام بالدفع وإنشاء الحساب:** بعد أن يقوم المستخدم بالضغط على الرابط يُطلَب منه دفع رسومي ومن ثمّ التسجيل للدُّخول إنّ كان له حساب وإنّ كان الدخول لأوّل مرّة فإنّ كلمة المرور تُقدّم له بعد الدّفع.
- **الوصول إلى الدّرس المطلوب و التّفاعل معه:** بعد أن تتمّ عملية تسجيل الدخول بنجاح، يتصفّح الدرس الرقمي ويتفاعل مع عناصره.
- **التقدّم و التقييم:** يواصل المستخدم في التّفاعل مع الدّرس الرقمي ويُقيّم مستواه في تعلّم القواعد اللغوية من خلال التمارين التفاعلية.

- الاستفادة من الميزات الإضافية: يمكن للمستخدم الاستفادة من مزايا أخرى إضافية كإمكانية

تحميل الدروس بصيغ متعددة.

- التَّشارك مع المجتمع: يتمكن المستخدم للمنصة التفاعل مع معلمين في طرح استفساراته

، وكتابة تعليقاته و آراءه حول المحتوى أو المنصة بكاملها.

2- التَّموين: إنّ للمنصة سياسة شراءٍ مَرِنَةٍ تُتيحُ للمستخدمين الولوج الى المحتويات الرقمية وذلك

على حسب احتياجاتهم. وتضم ما يلي:

1- نموذج الاشتراك السنوي: تُتيح منصة "التعليم الرقمي الميسر" لاشتراك السنوي، فبعد أن يقوم

المستخدم بدفع المبلغ المراد يسمح له بالوصول إلى جميع دروس النحو طيلة فترة الاشتراك.

2- الشراء بالعنصر: للمستخدم القدرة على شراء دروس أو وحدات تعليمية منفصلة مقابل رسوم

رمزية، وهذا ما يسمح له بالتحكم في المحتوى التعليمي وعلى حسب حاجته.

3- العروض الموسمية: تقوم المنصة بإطلاق عروض موسمية كالتخفيضات على باقات الدروس مثلاً،

وهذا لجذب المستخدمين الجدد، وكذلك تحفيز المشتركين على العودة للمنصة، علاوة على ذلك تقديم

اشتراك مجّاني في فترة محددة،

4- العروض والتخفيضات: ويتعلق ذلك بالمستخدمين الذين يلتزمون بالنشاط المستمر فهذه العروض

والتخفيضات وسيلة تسويقية تهدف من خلالها إلى زيادة الاشتراكات.

5- نموذج الإعلانات: تُشغّل المنصة بعضاً من المحتويات مجّاناً مع عرض الإعلانات الدّيداعتيكية

الموجزة بُغية توفير الخيارات المجانية للغير القادرين على الدّفع مع تأمين استمرار الدّعم المالي للمنصة.

3- اليد العاملة: يسعى المشروع لتوظيف اليد العاملة كما يظهر ذلك في النّموذج الآتي: -العدد

الإجمالي 4 أفراد دائمين، مصنّفين كما يلي:

2 للعمل المباشر: ويكونان من الأساتذة المتخصّصين الملمّين بالقواعد اللّغوية العربية و تصميم الدّرس التّفاعليّ.

2 للعمل غير المباشر: ويكونان من التقنيات والمبرمجين، أي أنّهما المسؤولان عن نظام المنصّة و بناء الواجهات وكذلك تحسين تجربة المستخدمين.

كما نجد المساهمين الموسمين الذين يُؤدّون أدواراً معيّنة كالتمثيل المسرحيّ للدّروس.

4 - الشراكات الرئيسية: تخطّط منصة "التعليم الميسّر لقواعد اللغة العربية" لعقد شراكات نوعية

مع مختلف الجهات منها:

- خبراء اللغة: إنّ التّواصل مع خبراء اللّغة العربية يُساهم في تقديم محتوى لغوي دقيق، فهُم

يضمنون صحّة المعلومات ومصدّقيتها.

- حاضنات الأعمال: وهذا من أجل تأمين الدّعم التّسويقي والتّكنولوجي، وجعل المنصّة

مشروعاً رياديّاً قابلاً للتّوسع على المستوى الوطني والدوليّ.

- الهيئات الحكومية: ويتمثل هذا في التعاون مع وزارة التربية الوطنية و التّعليم العالي لدعم

المشروع معنوياً ومادياً.

المحور الخامس: الخطة المالية

1_ الجدول الزمني لإنجاز المنصة

1- مرحلة التّصوّر و التّخطيط (أسبوعان): يتمّ خلال هذه المرحلة تحديد الأهداف الرئيسيّة للمشروع و

مواعيد التّسليم المتوقعة، إضافةً إلى ذلك، تقدير الموارد و الإمكانيات اللازمة لبناء المنصة، وتشكيل

فريق العمل، كذا تصميم خطة مفصّلة للمشروع مع الفئة المراد استهدافها.

2_ مرحلة التّقيب والتحليل (ثلاثة أسابيع): وتتضمّن المرحلة دراسةً تسويقيّةً دقيقةً تتمثل في زيارة

المنصّات الإلكترونيّة المشابهة محلياً ودوليّاً، علاوةً على هذا، دراسة خصائص متعلّمي هذا الطور مع

معرفة احتياجاتهم وميولاتهم.

3- مرحلة البناء والتّشكيل (شهر): تصميم المنصة وبنائها يقوم على هيكلّة الصفحات كالصفحة

الرئيسية، وأيضاً تقسيم المحتويات اللغوية الرّقمية بحسب المستويات والمراحل التعليمية ، إنشاء واجهات

جذّابة تتضمن فيديوهاتٍ ترويجيّةً، إضافةً إلى ذلك، تمارين تفاعلية لكل درس لغوي.

4- مرحلة اختبار المنصة (أسبوع): في هذه المرحلة يتمّ التأكّد من صحّة المنصة الرّقميّة وسهولة

استخدامها.

5- مرحلة الإنجاز النهائيّ للمنصة: عرض المنصة أمام لجنة التّقييم.

2_ المخطّط المالي: يشمل مجموعة من العناصر التي تحدّد الوضعية المالية للمنصّة.

التّكاليف والرّسوم :

-تكاليف خدمة "التّعليم الرّقمي الميسّر لقواعد اللغة العربية" يمكن أن تختلف الأسعار حسب نوعية الخدمة المقدمة من 2000 الى 4000 دج أو أكثر.

استشارة خبراء اللغة: إنّ التّواصل مع خبراء اللّغة العربية يُساهم في تقديم محتوى لغوي دقيق، فَهُم يضمنون صحّة المعلومات ومصدّقيتها حيث يمكن أن تتراوح أسعار الاستشارة بالساعة من 3000 دج الى 5000.

إجراء أبحاث السوق: يمكن أن تتراوح الأسعار بالساعة بين 8000 و 10000 دج

التوثيق والتدريب المجاني لمستخدمي المنصة والمدفوع عبر الأنترنت: دفع بضع دنانير

-الهواتف واللوحات الذكية التي تعمل بنظام android لاختبار المنصة، سعر الهواتف الذكية من نوع android سعره متاح ابتداءً من 20000 دج.

مكونات الكترونية أخرى مثل:

شاشات LCD: السعر 1200 دج.

وحدات الاتصال اللاسلكي (Bluetooth و Wi-Fi): 2000 دج

الترخيص والتطوير: سعرها بين 30000 دج و 60000 دج

حسابات المطورين لنظامي التشغيل Ios و Android تتراوح من 30000 دج الى 40000 دج سنويا.

خدمات الذكاء الاصطناعي: أسعار شهرية انطلاقا من 8000 دج.

التكاليف المتعلقة بالإعلان والترويج:

الإعلان عبر الأنترنت: من 3000 دج شهريا، وتزداد وفقا لأهداف المنصة.

الحملات الإعلانية: الاتصال بوسائل الإعلام الجزائرية المحلية للحصول على عروض أسعار واضحة ودقيقة.

التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي: من 900 دج فأكثر وفقا لأهداف المنصة الترويجية.

التكلفة الإجمالية للمشروع (المنصة) على مدار سنة واحدة:

البيان	التكلفة المستهلكة (دج)
البنية التحتية للمنصة	80000 دج
استشارة خبراء اللغة	5000 دج
الحملات الاعلانية	3000 دج
التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي	900 دج

الفصل الثاني

التطبيقي

تطوير البرمجيات والترخيص	50000 دج
العناصر الأساسية وتشغيل المنصة	70000 دج
العمل والتوظيف	30000 دج
انطلاق تشغيل المنصة وتسليمها للجمهور	90000 دج
المجموع	328900 دج

جدول الدخل السنوي:

البيان	الدخل (دج)
خدمة "التعليم الميسر لقواعد اللغة العربية	4000 دج
نموذج الاشتراك السنوي	10000 دج
الشراء بالعنصر	20000 دج
الاعلانات	3000 دج
المجموع	37000 دج

تقويم العوائد من 2025 إلى 2028 الدّخل (دينار جزائري)

البيان	2025	2026	2027	2028
الدخل السنوي	100000	200000	300000	400000
التكاليف السنوية	20000	40000	60000	80000
العوائد السنوية	80000	160000	240000	320000
العوائد التراكمية	80000	160000	240000	320000

	REALISATION			PREVISION				
Application A destiné Client	N-2	N-1	N	N+1	N+2	N+3	N+4	N+5
عدد الخدمات المقدمة	30	40	55	60	64	70	85	150
سعر الخدمة الواحدة	4000DA	4000DA	4000DA	5000DA	5500DA	6000DA	6000DA	7000DA
Chiffre d'affaires global	120000 DA	160000D A	220000D A	300000DA	352000D A	420000D A	510000DA	1050000 DA

Active								
ACTIF (الأصول)	REALISATION			PREVISION				
En DZD	N-2	N-1	N	N+1	N+2	N+3	N+4	N+5
الأصول غير جارية	222000	343000	364000	676000	887000	1098000	1289000	1549100
الأصول الرأسمالية الملموسة الأخرى	100000	100000	200000	300000	400000	500000	600000	800000
الأصول المالية الثابتة	20000	40000	50000	60000	70000	80000	90000	100000
المشاركات الأخرى والمبالغ المستحقة القبض	10000	110000	20000	220000	320000	420000	500000	550000
معدات وأدوات صناعية	2000	3000	4000	6000	7000	8000	9000	9100
القروض والأوراق المالية الأخرى غير المتداولة	80000	80000	80000	80000	80000	80000	80000	80000
الأصول الضريبية المؤجلة	10000.	10000	10000	10000	10000	10000	10000	10000
أصول جارية	134000	250000	290000	490000	550000	590000	750000	820000
مواد أولية	10000	10000	10000	10000	10000	10000	10000	10000
الزبائن	4000	10000	20000	30000	40000	50000	60000	70000
حسابات القبض الأخرى	20000	30000	40000	50000	60000	70000	80000	90000
الخزينة	100000	200000	220000	400000	440000	460000	600000	650000
مجموع الأصول	356000	593000	654000	1166000	1437000	1688000	2039000	2369100
Passif (الخصوم)								

	REALISATION			PREVISION				
Fn DZD En DZD	N-2 N-2	N-1 N-1	N N	N+1 N+1	N+2 N+2	N+3 N+3	N+4 N+4	N+5 N+5
رؤوس الأموال الخاصة	120000	120000	120000	420000	520000	620000	820000	920000
رأس المال	100000	100000	100000	400000	500000	600000	800000	900000
الاحتياطات	20000	20000	20000	20000	20000	20000	20000	20000
قروض بنكية	200000	200000	200000	100000	50000	40000	30000	10000
موارد دائمة	320000	320000	320000	520000	570000	660000	850000	930000
ديون قصيرة الأجل	360000	273000	334000	646000	867000	1028000	1189000	1439100
الضرائب المستحقة	30000	200000	300000	600000	800000	1000000	1100000	143000
مورون	6000	73000	34000	46000	67000	28000	89000	9100
TOTAL PASSIF	356000	593000	654000	1166000	1437000	1688000	2039000	2369100

En DZD			N-2	N-1	N	N+1	N+2	N+3	N+4
	N-2	N-1	N	N+1	N+2	N+3	N+4	N+5	
إنتاج مباع	4000	4000	5000	6000	8000	9000	10000	30000	
إنتاج مثبت	2000	2000	2000	2000	2000	2000	2000	2000	
إعانات الاستغلال	100000	100000	100000	100000	100000	100000	100000	100000	
إنتاج السنة المالية	106000	106000	107000	108000	110000	111000	112000	132000	
مشتريات مستهلكة	2000	2100	2300	2400	2600	2800	3000	3100	
خدمات خارجية	4000	4500	4600	5000	5500	7000	7600	8000	
استهلاك السنة المالية	6000	6600	6900	7400	8100	9800	10600	11100	
القيمة المضافة للاستغلال	100000	99400	100100	100600	101900	101200	101400	120900	
أجور المستخدمين	10000	10000	10000	10000	10000	10000	10000	10000	
الضرائب والرسوم	2000.	2000	2000	2000	2000	2000	2000	2000	
الفائض الاجمالي للاستغلال	88000	87400	88100	88600	89900	89200	89400	108900	

التطبيقي

الفصل الثاني

المنتجات العملية الأخرى	4000	4500	5000	5500	6000	6500	8000	8500
الأعباء العملية الأخرى	2000	2100	2500	3000	3200	3300	4000	4500
النتيجة العملية	90000	89800	90600	91100	92700	92400	93400	112900
المنتجات المالية	4000	4000	4000	4000	4000	4000	4000	4000
الأعباء المالية	2000	2000	2000	2000	2000	2000	2000	2000
النتيجة المالية	2000	2000	2000	2000	2000	2000	2000	2000
النتيجة العادية قبل الضرائب	92000	91800	92600	93100	94700	94400	95400	114900

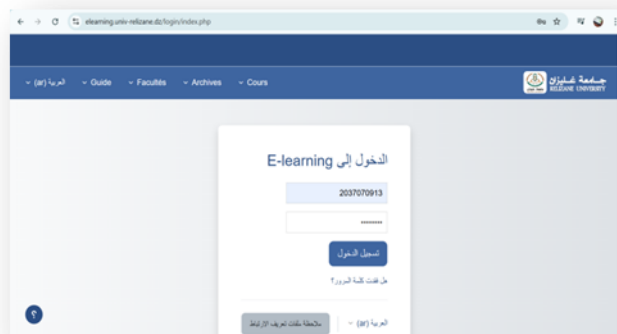
المحور السادس: النموذج الأولي التجريبي.

رابط المنصة: <https://trilingualg.com/moyasir>

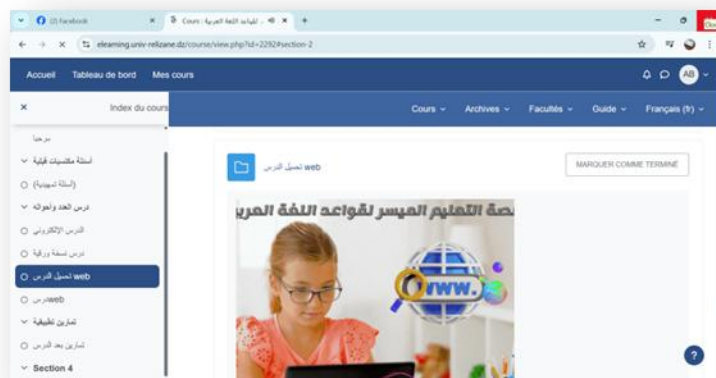
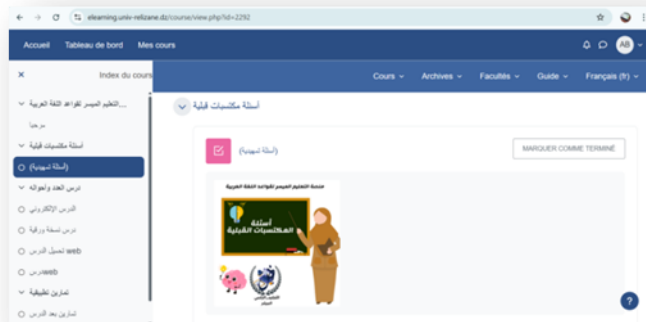
الخطوة الأولى: الولوج
إلى الموقع



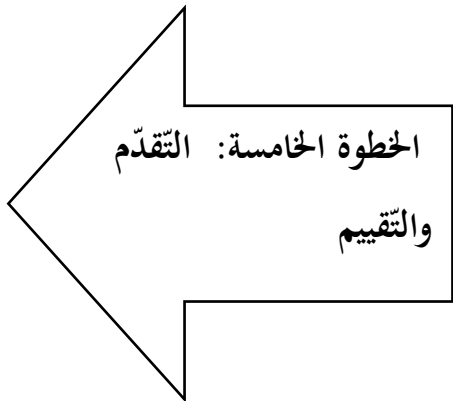
الخطوة الثانية: زيارة
الإعلان الترويجي الخاص
بالمحتوى. {الصورة 1}
أو يمكن مباشرة التوجه
لاختيار المستوى
المراد. {الصورة 2}



الخطوة الثالثة: القيام
بالدفع وإنشاء الحساب



الخطوة الرابعة:
الوصول إلى الدّرس
المطلوب و التّفاعل
معه



نموذج العمل التجاري BMC



خاتمة

ختاماً للبحث العلميّ نستعرض مجموعة من النتائج المتوصّلة إليها، والمتمثلة في:

__ تعليميّة النّحو فرعٌ من فروع تعليميّة اللّغة العربيّة، تبحث عن أنجع الطّرائق و الوسائل التعليمية التي

تُعيّن المعلّم على إفهام القواعد النّحويّة للمتعلّمين و السّعي إلى ترسيخها في أذهانهم.

__ يكمنُ الهدف الأساسي من تعليم وتعلّم النّحو في الحفاظ على اللّسان العربي من اللّحن والخطأ

وتقويمه، واكتساب ملكة لغويّة تجعله يؤدّي الكلام بحسب المواقف الحياتية.

__ لتعليم النّحو وتعلّمه أهمية كبيرة في إطلاق اللّسان على التحدّث باللّغة العربيّة الفصحى وإتقان

المهارات اللّغويّة الأربع (السّماع، التحدّث، القراءة، والكتابة).

__ تُصنّف طرائق تدريس النّحو إلى طرائق كلاسيكيّة (القياسيّة، الاستقرائية، والتّكامليّة)، وأخرى

حديثه (المقاربة النّصيّة، حلّ المشكلات).

__ من الوسائل التعليمية المعتمدة حالياً في تدريس القواعد نجدُ الوسائل التكنولوجية، والتي من

أشهرها المنصّات والألعاب الإلكترونيّة.

__ ارتباط صعوبة تعلّم وتعليم النّحو للناطقين بالعربيّة بأطراف العمليّة التعليميّة؛ بالمعلّم، المتعلّم،

والمنهاج (المحتوى).

__ بروز صعوبة النّحو عند الناطقين بغير العربية في ضخامة المادة ، وكذا صعوبة قواعدها وتعليمها لهم

بشكل خاطئ.

__ منصّة "التعليم الميسّر لقواعد اللّغة العربيّة" وسيطاً تكنولوجياً تعليمياً تفاعلياً.

__ تهدف منصة "التعليم الميسر" إلى تبسيط وتيسير الأحكام اللغوية المعقدة، منها النحوية خاصّة

تحقيقًا لفهم عند متعلميها الناطقين بها ولغير الناطقين.

__ تصنيفُ المحتويات اللغوية داخل المنصة بحسب المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية، المتوسطة،

والثانوية) بمستوياتها المتعددة.

__ تقديم المحتويات اللغوية التفاعلية، لجعل المتعلم مشاركًا في العملية التعليمية التعلمية، وكذا تشجيعه

على ممارسة التعلم النشط.

__ تنوع الأنشطة داخل المنصة بما يتناسب مع الفروقات الفردية للمتعلّمين.

__ لتعليم النحو نصيب مما تقدّمه منصة "التعليم الرقمي الميسر"، من خلال عرض القواعد النحوية في

شكل محتوى رقمي تفاعلي تشاركيّ أو مسرحيّ، ممّا يجعل المتعلّم مُنجذبًا للنحو غير منفردٍ منه.

__ إستفادة المستخدم من محتويات المنصة بعد إنشاء الحساب ودفع الرسوم.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1. الكتب

- إبراهيم مُجَّد عطا، طرق تدريس اللّغة العربيّة والتّربية الدّينية، النّهضة المصريّة، القاهرة-مصر-، ط3، 1990م.

- بشير إبريّن، تعليميّة النّصوص بين النّظرية والتّطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م.

- بن جنّي أبو الفتح عثمان ، الخصائص، تح: مُجَّد علي النّجار، دار الكتب المصريّة، القاهرة، مصر، ج1، د.ط، 1371هـ، 1952م.

- رياض بن علي الجوادي، مدخل إلى التدريس المقارن (التعريف، الأهداف، الأسس، المفاهيم)، دار التجديد ، تونس ، ط1، 2020م.

- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللّغة العربيّة وفقاً لأحداث الطرائق التربويّة، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1430هـ/2010م.

- علي النجدي ناصف، تاريخ النّحو، دار المعارف، د.ط، د.س.

- المركز الوطني للوثائق التربويّة، السنوي 2000، وزارة التربية الوطنيّة، المركز الوطني للوثائق التّربويّة، الجزائر، د.ط، 2000.

قائمة المصادر والمراجع

- مُجَّد بن صالح العثيمين ، شرح ألفية بن مالك، مكتبة الرشد ناشرون-الرياض، السَّعودية، ط1، 1434هـ/2013م، مج1.

- مصطفى الغلاييني، جامع الدُّروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط30، 1994، ج1.

2. المعاجم العربية

- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت398هـ)، الصَّحاح تاج اللغة وصحاح العربية مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف، تح: مُجَّد مُجَّد تامر، دار الحديد، القاهرة، مصر، ط1، 1430هـ، 2009م، مج1.

- مجد الدِّين مُجَّد بن يعقوب الفيروز أبادي، (ت817هـ)، القاموس المحيط، تح: مُجَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط8، 1426هـ، 2005م، مادة علكم.

- مُجَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري (ت711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، د.ط، د.س، مج12، مادة علم، ص416.

- مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد ابن فارس بن زكرياء (ت395هـ)، تح، عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة-مصر، د.س، ج5.

= أمينة سعد الدين، تعليمية النّحو في المدرسة الجزائرية بين طرائق تعليم النّحو التقليدية والحديثة -

مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً-، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، مج13، ع2،

15 ديسمبر 2017م.

- أنيتا أندريا نينجسيه، أهمية تعلم قواعد النّحو في مهارة الكتابة، تعليم اللغة العربية، السنة الثامنة،

ع2، نوفمبر 2018م.

- جمال مُحمّد سعيد حمد، بعض صعوبات تعلم النحو عند الطلاب- الأسباب والحلول-، مجلة كلية

التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع.45، د.رقم، تشرين الأول، 2019م.

- دعاء حمدي عبد الحميد بهنسي، تصميم الألعاب الإلكترونية لإثراء العملية التعليمية، مجلة العمارة

والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص(2)، أبريل 2021م.

- ربيحة وزان، تعليمية النّحو في ضوء المقاربة بالكفاءات، دراسات نفسية وتربوية، مج.11، ع.2،

أكتوبر 2018.

- زبيدة بن اسباع، النحو بين جدلية القواعد الصريحة والقواعد الضمنية، مجلة الآداب والعلوم

الإنسانية، مج14، ع10، 2021م.

- سالم نصيرة، أنظمة ومنصّات التعليم الإلكتروني، دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات

الراهنة، مج12، ع.1، 2017/09/30م.

- الشيماء شعبان عمران حميدة، طرق وأساليب حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة كلية الآداب بقنا (دورة أكاديمية علمية محكمة)، جامعة جنوب الوادي، مصر، ع.55، أبريل 2022م.

- صفية طربي، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، ع6، 2010م.

- محمد محمود عبد القادر علي، تعليم النحو واللغة للناطقين بغير العربية رؤية تحليلية ، مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات آدابها) ، مج. 23، ع.5 (222).

- محمود حبيب شلال المشهداني، النحو العربي محاولات تيسيره وطرائق تدريسه، مجلة كلية العلوم الإسلامية فكرية، فصلية، محكمة، ع.27، 1432هـ / 2011.

- Abdelmoman Benaouira ، Messaoud Ouali ، اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات وطرق تدريسها ، IJAZ ARABI ، مج5، ع3، أكتوبر، 2022م.

- نادر إدلي ، تدريس النحو للناطقين بغير العربية: المشكلات والحلول، مجلة التواصلية، مج06، ع.17(عدد خاص)، 2020/10/31م.

4. المحاضرات و الرسائل الجامعية

● المحاضرات الجامعية

- ربيعة عبد السلام محمد هندر، النحو العربي ودوره في تدريس اللغة العربية فاعلية طريقة النص في تحصيل القواعد، جامعة طرابلس، ليبيا، كلية الآداب.

قائمة المصادر والمراجع

- عبد الرزاق باللموشي، محاضرات ودروس في تعليمية المواد، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي،

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020-2021.

• الرسائل الجامعية

- بشاعة فاطمة الزهراء- عدوش خيرة، طرائق تدريس النحو لغير الناطقين باللغة العربية، مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-، كلية

الأدب العربي والفنون، قسم الدراسات اللغوية، لسانيات تطبيقية، 2021-2022م.

- عبو خضرة ، تعليمية قواعد اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط وفقا المقاربة بالكفاءات " السنة

الرابعة أنموذجا"، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها ، جامعة عبد الحميد

بن باديس - مستغانم ، كلية الآداب والفنون ، قسم الدراسات اللغوية والأدبية ، تعليمية اللغات ،

2023-2024م.

- بن لخضر فيروز ادھلي إبتسام، صعوبات تعلم قواعد النحو لدى متعلمين السنة الرابعة من التعليم

المتوسط، مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي،

تيسمسيلت، معهد الآداب واللغات، دراسات اللغوية، 2019/2020م.

- بن نعمة سامية، المقاربة النصية وفاعليتها في تعليم النحو العربي في السنة الأولى ثانوي شعبة

الآداب، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية

الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تعليمية اللغة العربية وتعلمها، 2015-2016م.

قائمة المصادر والمراجع

- هامل أمال، طرائق تدريس النّحو: دراسة مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الحديث، السنة الثانية متوسط أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2015-2016م.

5. المواقع الإلكترونية

__ حسين نجا، طرائق تدريس النّحو العربي لدى طلبة اللغة العربية وآدابها ،

6. <https://www.aqlamalhind.com/?p=1400>

- kh.Nour، أهمية تعلم قواعد النّحو في اللغة العربية، 4 نوفمبر 2024.

. <https://tijanacademy.com/ar>

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر و التقدير
أ_ د	مقدمة
01	الفصل الأول: تعليمية النحو العربي
02	المبحث الأول: تعليمية النحو المفهوم والأهداف و الأهمية
15	المبحث الثاني: أهم طرائق واستراتيجيات تعليم النحو وتعلّمه
29	المبحث الثالث: معوقات تعليم وتعلّم النحو العربي عوامل الضعف واستراتيجيات الحل
38	الفصل الثاني: منصّة الميسر لقواعد العربية
42	المحور الأول: تقديم المشروع
49	المحور الثاني: الجوانب الابتكارية
52	المحور الثالث: التحليل الاستراتيجي للسوق
58	المحور الرابع: خطة الإنتاج و التنظيم
62	المحور الخامس: الخطة المالية
69	المحور السادس: النموذج الأولي التجريبي

75	خاتمة
78	قائمة المصادر و المراجع
85	فهرس المحتويات

تُعَدُّ منصَّةُ {التَّعلِيمِ الرِّقْمِيِّ الميسَّر لقواعد اللُّغة العربيَّة} مُبادرَةً تعليميَّةً، صُمِّمَتْ خصيِّصًا لمعالجة الصَّعوبات التي تُواجه المتعلِّمين الناطقين بالعربية ولغير الناطقين أثناء تعلُّم القواعد اللُّغوية بالأخص النَّحو، وتكمن أهميَّة هذه المنصَّة في كونها وسيلةً تعليميَّةً ضروريَّة تُسهِّم في تسهيل العمليَّة التعليميَّة التعلُّميَّة لكِلَا الطَّرفين (المعلِّم والمتعلِّم)، وذلك من خلال تقديمها للمحتويات المبسَّطة والميسَّرة، تُصاغُ في قالبٍ رقميٍّ ومسرحيٍّ تفاعليٍّ مدعوم بتقنيات الذِّكاء الاصطناعي، ممَّا يجعلُ من التعلُّم تجربةً أكثرَ فاعليَّةً وسلاسةً ومُمتعةً.

Research Abstract

The "Facilitated Digital Learning Platform for Arabic Grammar" is a pioneering educational initiative specifically designed to address the challenges faced by both native and non-native Arabic speakers in learning grammar, particularly syntax. The platform's significance lies in its role as an essential educational tool that helps streamline the teaching and learning process for both teachers and learners. It achieves this by offering simplified and accessible content presented in an interactive digital and theatrical format, supported by artificial intelligence technologies. This approach transforms the learning experience into one that is more effective, smooth, and enjoyable.